الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

التطورات السياسية في الجزائر ما بين

[1945- 1954م]

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتان :

- قادري إيمان
- عثامنية أسماء

إشراف الأستاذة:

-د/ مدور خميسة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
بوشاربه سلوى	أستاذة محاضرة 'ب'	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945
مدور خميسة	أستاذة محاضرة 'ب'	مشرفا و مقررا	جامعة 08 ماي 1945
برمضان سعاد	أستاذة محاضرة 'ب'	مناقشا	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية:

1438-1439هـ/ 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: عادل رحماني الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107992352 والصادرة بتاريخ 2018-01-19

المسجل بكلية علوم انسانية واجتماعية قسم التاريخ

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر بعنوان التطورات السياسية في الجزائر 1962-1965

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019-01-26

إمضاء المعني

ولاية قالمة

رئيس المجلس الشعبي البلدي

عادل رحماني

26/01/2019

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: عثامنية أسماء الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109572520 والصادرة بتاريخ 2018.06.10

المسجل بكلية علوم انسانية واسلامية قسم التاريخ

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر تحت عنوان المظاهرات السياسية بالشرق الجزائري 1954-1945

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019.06.23

إمضاء المعني

فهل وافق على الانتقاء

السيد عثامنية اسماء

وثيقة التعريف المقدمة

بـ.ت.و او ر.ر رقم 109572520

الصادرة عن بلدية قالمة

بتاريخ 2018/06/10

وبعد اطلاعه على

رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه الثالث

(ع) بن عمرة

شكر و تقدير :

﴿و قل أعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون و سترد ون إلى عالم الغيب و الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ سورة التوبة ، الآية 105.

لما كان من الواجب و العرفان بالجميل لباذليه ، فإنه يغيب لنا أن نسجل هذا لأصحاب الفضل فضله و هو الله تعالى قبل كل شيء ، فله الشكر و الحمد أولا و أخيرا فهو الذي ألهمنا الصبر و أعاننا على إنجاز هذه المذكرة المتواضعة .

ثم تقديم عظيم شكرنا و تقديرنا و وافر عرفاننا إلى الأستاذة المشرفة مدور خميسة ، لما أولته لنا من نصائح و إرشادات و توجيهات قيمة راجين من المولى عز وجل أن يجزل لها الثواب و أن ينفع بعلمه العباد.

كما نتقدم بالشكر و كل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة و إلى كل أساتذة و مشرفي قسم التاريخ .

كما نتقدم بأزكى تحياتنا و أسمى تشكراتنا إلى اللذين وضعوا مكتباتهم تحت تصرفاتنا.

إلى كل من له الفضل في ترقية هذا المجهود العلمي.

إلى كل من زرع فينا بذرة حب البحث العلمي الحقيقية .

بعد بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين و خاتم الأنبياء و الرسل محمد صلى الله عليه و سلم أما بعد:

إلى أعز ما قال فيهما الرحمان "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ".

إلى من كانت أما في الحنان و أختا في النصح و الإرشاد، نصائحها نور اسير عليه في درب الحياة أمي الغالية "سهيلة ".

إلى قدوتي الأولى و نبراس الذي ينير دربي و غلى من علمني أن الحياة كفاح....

إلى من رفعت رأسي افتخارا به أبي العزيز " عبد المجيد"

إلى الورود البهية و الكواكب التي أضاءت دربي إخوتي " شيماء" "آية" "نور" الهدى" امين"

إلى من حفزني على اختيار الصعاب و كان سندي و رفيق دربي "رامي "

إلى كل من تساعدني من قريب و من بعيد.

إلى صديقاتي التي جمعتني بهن أحضان الجامعة و تقاسمت معهن الأفراح.

فوج 01 دفعة 2019.

و بالأخص مع من تقاسمت معها هذا العمل المتواضع صديقتي العزيزة و الغالية

" أسماء "

الإهداء

الحمد الله الذي وفقني على انجاز هذه المذكرة مع زميلتي فلا هادي إلا هو ولا موفق سواه .

فرج لفجر جديد هو يوم تحصلي على شهادة الماستر الذي هو بالنسبة لي هو يوم ميلادي أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل و الأمل أهدي ثمرة جهدي هذه :

إلى الذي كان يوما بجانبي صاحب الفضل و مصدر الرعاية

إلى الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى الذي لا يسعى إلا أن أقف أمامه احتراما و عرفانا و طاعة

إلى أحلى ما في الدنيا أبي الغالي "عبد الغاني"

إلى التي تحت أقدامها الجنان و برضاها يرضى خالق الأكوان

إلى ينبوع الحب و الحنان زهرة العطف و مصدر الاطمئنان

إلى رمز الحب و بلسم الشفاء إلى القلب الناصع الطيب

إلى أغلى ما في الوجود أمي الغالية "سعيدة جنان"

إلى رمزا عزتي و كرامتي إلى أخاواي "أمين و وسيم"

و كذلك أهدي ثمرة جهدي إلى السيد "سامي سايغي" الذي وقف معي و شجعني باتجاه إكمال دراستي بنجاح و كافة عائلته الكريمة خاصة والديه العزيزين "طاوس" و " عبد الله" ،

و كذلك إلى صديقتي الوفية التي شفت معي طريقها :" أسماء عثامنية " و إلى جميع أحبتي و أبناء عمي و صديقاتي من الطفولة و إلى كل من يحبني من قريب أو بعيد ، راجية من المولى أن يوفقني و يوفق كل طالب علم إلى كل من يقرأ هذا البحث.

الحمد لله رب العالمين.

ايمان

مقـــــدمة

1-التعريف بالموضوع:

تعتبر المرحلة الممتدة من 1945م-1954م: الفترة الأكثر زخما و كثافة من حيث الأحداث و التطورات السياسية المتلاحقة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، و خاصة بعد صحوة مجازر 8 ماي 1945م ، و ما أفرزته من قناعات جديدة و إيديولوجيات ، لدى أغلب التشكيلات السياسية التي اقتنعت بضرورة تبني أسلوب و وسائل كفاح جديدة و رفع سقف المطالب السياسية أمام تعنت الإدارة الاستعمارية و إصرارها على القمع السياسي اتجاه الأحزاب و التنظيمات الوطنية ، و اللجوء إلى سياسة الكيل بمكيالين خاصة بعد صدور قانون العفو العام في 16 مارس 1946م الذي أعطى فرصة و متنفسا للزعماء الوطنيين لتغيير نهجهم و توجهاتهم بهدف اعادة ترتيب أحزابهم ، و الظهور في تشكيلات سياسية جديدة في محاولة لإعادة بناء الحركة الوطنية و تكييف مطالبها مع سياسية الإدارة الاستعمارية المتصلبة ، فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة .

و على هذا فقد شهدت الحركة الوطنية مرحلة هامة و تاريخية خلال الفترة 1945م-1954 م تبلورت من خلالها مطالبها و ازدادت فيها و تغيرت الكثير من قناعاتها و آمالها اتجاه السلطات الفرنسية، و تنظمت في أحزاب جديدة و بمطالب و طموحات كبيرة تنتهي أغلبها بتحقيق مطلب الاستقلال.

2-دواعي اختيار الموضوع :

إن اهتمامنا بالحركة الوطنية يرجع إلى تلك الحركية التي عرفتها الساحة الجزائرية السياسية غداة الاستعمار الفرنسي مما جعله عاملا مهما في إثارة فضولنا للمزيد من الاطلاع و البحث في طيات هذه الحركة، و خاصة ما بعد مجازر 8 ماي 1945 م ، هذا بالإضافة الى رغبتنا في دراسة هذا الموضوع.

3-إشكالية الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على الإشكال التالي :

- ما هي أهم التطورات السياسية التي عرفتها الحركة الوطنية الجزائرية ؟ و ما مدى تأثير العوامل الداخلية و الخارجية على توجهات التشكيلات السياسية الجديدة و على تبني الكفاح المسلح ؟

وتندرج تحت هذا الإشكال العام أسئلة فرعية منها :

- كيف نشأت الحركة الوطنية ؟ و ماهي أهم اتجاهاتها بعد الحرب العالمية الأولى ؟
- كيف ساهمت مجازر 8 ماي 1945م في تبلور الوعي السياسي ؟
- ما هي الهيكلة الجديدة للحركة الوطنية بعد 1945م ؟ و هل غيرت من مطالبها السياسية ؟
- هل نجح إصلاح 20 سبتمبر 1947 في امتصاص غضب الشعب الجزائري ؟ و هل لقي استجابة من تيارات الحركة الوطنية ؟
- تكوين الجناح العسكري السري لحزب الشعب هل هو دليل واضح على يأس المناضلين من العمل السياسي ؟ و اقتناعهم بالكفاح المسلح ؟
- كيف ساهمت أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في تبني الكفاح المسلح ؟

4- منهجية الدراسة :

- توافقا مع طبيعة الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي لتتتبع تطور الحركة الوطنية الجزائرية ، و جمع المعلومات حولها و وصف أهم مراحلها و صفا دقيقاً
- كما استعملت المنهج التحليلي في دراسة و تحليل الأحداث و التطورات التاريخية التي عرفتها الحركة الوطنية الجزائرية .

5-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :

1- التعمق في دراسة سلسلة من حلقات التاريخ الجزائري.
2- كشف الغموض عن المرحلة ما قبل الثورة.
3- الرغبة في معرفة الخلفيات التي أدت باتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية السياسية لتغيير توجهاتها، و المساهمة من خلال هذه الدراسة العلمية المتواضعة للوقوف على أهمية النضال الذي عرفته الحركة الوطنية الجزائرية خلال 1945م-م1954 ليكون نبراسا تهتدي به الأجيال القادمة .

6- خطة الدراسة :

قسمنا بحثنا – الذي يمتد في الفترة الزمنية من سنة 1945م انتهاء الحرب العالمية الثانية و وقوع مجازر 8 ماي 1945م إلى غاية نوفمبر 1945م و هو اليوم الذي اندلعت فيه الثورة التحريرية .

إلى مقدمة و فصل تمهيدي و ثلاثة فصول و خاتمة ، ففي الفصل التمهيدي : الذي عنونا تطور الحركة الوطنية ما بين 1919م-1945 ، حيث تطرقنا فيه لنشأة الحركة الوطنية الجزائرية ثم عرجت لأهم الاتجاهات السياسية التي ظهرت في تلك الفترة خاصة بعد الحرب العالمية الأولى و تطرقنا للحركة الوطنية ما بين 1939م-1945م.

أما الفصل الأول الذي عنوناه تطور الحركة الوطنية ما بين 1945م-1947م ، تناولنا فيه يوم 8 ماي 1945م باعتباره يوم مهم في تاريخ الجزائر حيث أعطى هذا اليوم صورة واضحة على بشاعة المستعمر الفرنسي في حين أعطى درسا مهما للحركة الوطنية الجزائرية التي كانت تجري وراء الإصلاحات الزائفة ، و تطرقنا لأهم التيارات التي

ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية و خاصة بعد 8 ماي 1945م و كان إصدار العفو العام 16 مارس 1945م و هذا بإعادة تشكيل الأحزاب السياسية تحت اسم جديد و مطالب مختلفة و جديدة ،

أما الفصل الثاني : الذي عنوناه تطور الحركة الوطنية ما بينتن 1947م-1951م، تطرقنا فيه للمنظمة الخاصة باعتبارها جناح عسكري سري ظهر داخل الحركة الجزائرية ثم تناولنا قانون 20 سبتمبر 1947م و أيضا للجبهة المشتركة لاحترام الحريات .

أما الفصل الثالث : الذي عنوناه بتطور الحركة الوطنية ما بين 1951م-1954م، تناولنا فيه أزمة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية تعرضنا لجذور الأزمة و نتائجها ثم ميلاد اللجنة الثورية للوحدة و العمل و القرارات المنبثقة عليها بظهور مجموعة الـ 22 ثم اللجنة الستة التي أعدت لتفجير الثورة .

و انهينا البحث بخاتمة تضمنت بعض النتائج المتوصل غليها و هي بمثابة الإجابة عن تساؤلات إشكالية الموضوع ، و قائمة للمادة المعتمدة من مصادر و مراجع .

7-أهم مصادر الدراسة و مراجعها :

و اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر نذكر منها فرحات عباس بعنوان (ليل الاستعمار) محمد يوسفي بعنوان (الجزائر في ظل المسيرة النضالية) أحمد مهساس بعنوان (الحركة الثورية في الجزائر 1914م-1954م) أحمد توفيق المدني (هذه الجزائر) و المذكرات الشخصية لكل من القادة : علي كافي في تحت عنوان (من المناضل السياسية إلى قائد العسكري) و حسين آيت احمد : روح الاستقلال (مذكرات مكافح 1942م-1952م) .

أما المراجع نذكر منها : أبو القاسم سعد الله بعنوان (الحركة الوطنية الجزائرية الجزء3 و الجزء 2) ، و الغالي الغربي (فرنسا و الثورة الجزائرية 1954م-1958 م) ، عبد الوهاب بن خليف (تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من الاحتلال إلى غاية الاستقلال) محفوظ قداش (تاريخ الحركة الوطنية : 1919م-1951م) ، يحي بوعزيز (موضوعات و قضايا في تاريخ الجزائر ج 2) .

8- صعوبات البحث :

لقد اعترضتنا صعوبات ككل باحث في مثل هذه الموضوعات التاريخية الشائكة ، التي تتطلب البحث عن وثائق جديدة ، و أهم هذه الصعوبات : - صعوبة الحصول على المادة العلمية من مصادرها الأصلية ، و عدم تمكننا من الإطلاع على أرشيف الحركة الوطنية الجزائرية .

و كذلك واجهتنا بعض الصعوبات في ضبط خطة الموضوع و ذلك لكثرة الأحداث في فترة الدراسة و تداخلها و ارتباطها ببعضها البعض و أخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا في إضافة جديدة لمواضيع تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية خاصة 1945م-1954م و تقديم مساهمة علمية متواضعة خدمة للعلم.

الفصل التمهيدي: نشأة الحركة الوطنية الجزائرية و أهم اتجاهاتها ما بين [1919م-1945م]

المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية و نشأتها

المبحث الثاني: أهم اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية

المبحث الثالث: الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية ما بين: [1939م-1945م]

المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية و نشأتها

أ- مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية

نقصد الوطنية: هي شعور يتكون عند الفرد بارتباطه بشعب أو جماعة معينة و الولاء لهذا الشعب ، و هي في كافة مظاهرها عبارة عن الدافع الذي يؤدي إلى تماسك الأفراد ، و نوحدهم و ولائهم للوطن و تقاليدهم و قيمة و الدفاع عنه بالغالي و النفيس[1].

أما الحركة الوطنية : هي التعبير السياسي للوطنية و لحب الوطن ، الذي تمارسه النخب السياسية و الطبقة المثقفة في شكل جمعيات و أحزاب و نوادي ثقافية[2].

ب- نشأة الحركة الوطنية الجزائرية:

إن الحركة الوطنية ولدت مع اللحظات الأولى للاحتلال الفرنسي ، حيث بدأ الشعب الجزائري مقاومته و التصدي له بجميع الوسائل و الإمكانيات[3].

---

[1]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية ،كتب عربية ، القاهرة ، د س ن ، ص 40.

[2]- عبد الوهاب بن خليف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى غاية الاستقلال ، دار طليعة النشر ، الجزائر ، 2009م، ص 99.

[3]- محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، 1999م، ج1، ص 07.

* ابن العنابي : (1139هـ - 1267هـ) من أوائل علماء المسلمين الذين طرحو قضية التجديد في النظم الإسلامية أوائل القرن 19 م ، تولى عدة مناصب عليا ينظر : أبو القاسم سعد الله ، رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2000م، ص 15.

* حمدان بن عثمان خوجة : ولد سنة 1773 من عائلة جزائرية ، شكل حزب المقاومة ضد الفرنسيين ينظر : أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1800م-1930م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1992م، ج1 ، ص 30-31.

- **بداية النضال السياسي :**

نشأت الحركة الوطنية فعليا سنة 1912م بظهور مصلحين و علماء و مفكرين أمثال ابن العنابي رائد التجديد الإسلامي الذي تصدى للاستعمار مجاهد بالقلم و اللسان ، إلا أن تم نفيه خارج الجزائر و استقر في مدينة الإسكندرية بمصر.

كذلك حمدان بن عثمان خوجة الذي لعب دورا بارزا فقد واجه الاستعمار[1] بتأسيس لجنة المغاربة التي إنتهى نشاطها بعد طرده هو و مناصريه إلى باريس[2].

ثم ظهرت كتلة المحافظين التي تشكلت من مثقفين و علماء و زعماء الطرق الصوفية و بعض الأعيان أمثال : الشيخ المولود بن الموهوب ، عبد القادر مجاوي ، السعيد زكري ، ابن التهامي و بن جلول ، كانت تطالب هذه الكتلة بالحقوق و رفض التجنيس 1919م و التجنيد الإجباري 1912م[3].

- **بداية النضال السياسي للأمير خالد :**

لتأتي فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى ، و التي برز فيها الأمير خالد الذي لعب دورا هاما حيث برز كزعيم و مناضل سياسي سنة 1919م[4].

فطالب بإدخال الجزائر تحت رعاية عصبة الأمم حيث كانت في تلك الأثناء منتشرة المبادئ الأربعة عشر المنادية بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، فنظم

---

[1]- صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج فرنسا ، دار العلوم للنشر ، الجزائر ، 2002 م، ص 223.

[2]- فاضلي ادريس ، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة و دليل استعمار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004م، ص 35.

[3]- عبد النور خيثر ، منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830م- 1954م) ، منشورات المركز الوطني و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر ، 2007م ، ص 240.

[4]- زبيخة زيدان المحامي ، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009م ، ص 8.

عريضة هاجم فيها الاستعمار و وصف الحالة المزرية التي يعاني منها الشعب الجزائري . و تجلت أهداف برنامجه في :

- إلغاء جميع القوانين و الإجراءات التعسفية.
- المساواة في الخدمة العسكرية .
- تطبيق فصل الدين عن الدولة للدين الإسلامي .
- العفو العام على جميع المعتقلين السياسيين .
- الحرية التامة للعمال الجزائريين في الدخول إلى فرنسا[1].

فتقدم الأمير خالد بالإضافة إلى شخصيات وطنية إلى رؤساء الدول المجتمعة في مؤتمر السلام بباريس لكن الوفد عاد بخيبة أمل و استقال من الجيش[2].

فبذلك يعتبر الأمير خالد واضع الأسس الأولى لمسيرة النضال السياسي الذي عرفته الحركة الوطنية[3].

[1]- فرحات عباس ، حرب الجزائر و ثورتها ليل الاستعمار ، تر: بوبكر رحال ، دار القصبة للنشر و التوزيع الجزائري ، 2005م، ص 124.

[2]- عثمان مسعود ، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى للطباعة ، الجزائر ، 2012م، ص 36.

[3]- إبراهيم ناهد دسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر ، منشأة المعارف الإسكندرية ، مصر ، 2001م، ص 44.

المبحث الثاني: أهم اتجاهات الحركة الوطنية

أ- الاتجاه الإدماجي:

يمثله فرحات عباس و ابن جلول و الذي كان يطالب بالتجنس و الإدماج للجزائر ، و شعبها مع فرنسا لكن هذه السياسة فشلت بسبب رفض الجزائريين و الأوروبيين لها ، فالأوروبيين بصفتهم أقلية صغيرة ، رفضوا التجنس حتى لا يذوبوا في الجماهير الجزائرية الغالبة ، و الجزائريين فسروا التجنيس و الإدماج هو التخلي عن مقوماتهم العربية و الإسلامية ، و هي أغلى مايتمسكون به لهذا وجدوا هذا التيار قطيعة في وسط الشعب الجزائري[1].

تأسست جماعة النخبة عام 1907م و هم نخبة الجزائريين مزجوا بين الثقافة الفرنسية و العربية عرفها أحد أعضاء النخبة بأنها : «ثريات المتخرجين من الجامعات الفرنسية و اللذين كانوا قادرين بأعمالهم أن يصعدوا فوق الجماهير و أن يضعوا أنفسهم في مطاف ناشري الحضارة الحقيقيين »[2].

أنشئت هذه النخبة الليبرالية "فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين" في سبتمبر 1927م بالجزائر العاصمة التي ترأسها : "ابن التهامي" ، و كان من أهم أقطابها " ربيع الزناتي" و الدكتور " محمد الصالح ابن جلول " ، و الصيدلي فرحات عباس ، كانوا يدعون إلى فكرة الإدماج و التجنس ، كما أقامت هذه الجماعة سنة 1930م " اتحاد

[1]- يحي بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999م، ص 399 – 400.

[2]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية ، ج2، مرجع سابق ، ص 159 – 160.

المنتخبين الجزائريين " بزعامة الدكتور " ابن جلول" و قد كان لها فروع في جميع الجزائر[1].

و لم تأتي هذه التشكيلة السياسية الجديدة بشيء جديد ، إنما هي استمرارية لجمعية النواب المسلمين الجزائريين ، إذ حافظت على مطالبها المتمثلة في : التمثيل النيابي للجزائريين ، المساواة في الأجور و التعويضات ، المساواة في الخدمة العسكرية و التوظيف ، إلغاء القيود على هجرة العمال إلى فرنسا ، إلغاء قانون الأهالي ، فتح أبواب التعليم و التكوين المهني إمام الجزائريين و بالرغم من كل المحاولات التي قامت بها جماعة النخبة إلا أنهم وجدوا أنفسهم في عزلة مرفوضين من طرف الشعب باعتبار أهدافها و مبادئها تتنافى و أهداف الجزائريين كما رفضوا من الأوروبيين الذين ظلوا ينظرون إليهم باعتبارهم أهالي و لا يعترفون لهم سوى بالقليل من الحقوق ، فوجد هذا الاتجاه نفسه في منعرج نتيجة سياسة الإدماج و التجنيس ، و مع الحرب العالمية الثانية حاولوا الاقتراب من الاتجاه الاستقلالي و الإصلاحي و التنسيق معهما[2].

ب- **<u>الاتجاه الاستقلالي</u>** :

مثل هذا الاتجاه في البداية نجم شمال إفريقيا أسس من طرف جماعة من العمال المغاربة من تونس و الجزائر و المغرب العاملين بفرنسا للدفاع عن حقوق العمال حيث عقد أول اجتماع للحزب في 15 ماي 1926م تم فيه الإعلان عن تأسيس جمعية باسم

[1]- بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830م-1989م ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006م، ج1 ، ص 377.

[2]- جمال قنان ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1994م، ص 379 – 402.

نجم شمال إفريقيا و تلاه اجتماع أخر في 2 جويلية و أعلنت هذه الحركة على أنها جمعية مستقلة بفرنسا[1].

و كانت رئاسته لمصالي الحاج و بينما شرفيا للأمير خالد وكان يهدف إلى الدفاع عن المصالح الاجتماعية و الأدبية و استقلال أقطار إفريقيا الشمالية كلها ثم تطورت هذه المطالب في مؤتمر بروكسل الذي انعقد من 10 إلى 15 فيفري 1927م حيث كان له الأثر البليغ في التعريف بالقضية الوطنية الجزائرية[2] و انشأ رابطة ضد الامبريالية و الاضطهاد الاستعماري و طالب مصالي الحاج بالاستقلال و استرجاع الأراضي المغتصبة و بتوزيعها على الفلاحين المتضررين من ذلك كما طالب بإلغاء قانون الأهالي و منح حرية الصحافة و التجمع و تنظيم انتخاب برلمان جزائري في إطار اقتراع عام حيث استطاع في غضون سنوات قليلة في دفع النشاط السياسي في أوساط عمال إفريقيا الشمالية [3].

لكن السلطات الفرنسية قامت بحلة 1929م فواصل نشاطه تحت اسم نجم شمال إفريقيا المجيد و في سنة 1933م أخذ اسم جديد و هو لجنة التجمع الشعبي .

و بعد خروج مصالي الحاج عام 1935م أعاد تكوين الحزب تحت اسم جديد الاتحاد القومي لمسلمي شمال إفريقيا و بعدها تعرض مصالي الحاج إلى محاولات إعتقال مرة أخرى ، فسارع بالخروج إلى سويسرا و التقى بشكيب أرسلان الذي أيقض الحس

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائرية و علاقاتها بالحركات الأخرى 1931م-1954م، دراسة تاريخية و ايدولوجية ، طبع المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1906م، ص 224 – 225.

[2]- مومن العمري ، الحركة الوطنية الثورية الجزائرية ، من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926م-1954م، دار الطليعة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003م، ص 36.

[3]- بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية ، دار النعناع للنشر ، (د ، ب) ، 2012م، ص 100.

الإسلامي لديه و توجيه النشاط مباشرة نحو الجماهير الشعبية و في 11 مارس 1937م قام بإنشاء حزب الشعب الجزائري حيث تميز بالنزعة الاستقلالية الثورة التي لا تؤمن بأنصاف الحلول و لا لسياسية المراحل التي كانت تتبعها بعض الشخصيات السياسية الأخرى في الجزائر فكانت مطالبه :

- إنشاء حكومة مستقلة عن فرنسا .
- إنشاء برلمان جزائري .
- احترام اللغة العربية و الدين الإسلامي .
- إلغاء كل القوانين الاستثنائية .

و كانت كل هذه المطالب تدور حول الاستقلال و التخلص من الاستعمار[1].

ت- <u>الاتجاه الإصلاحي</u> :

تعود جذور هذا الاتجاه في الجزائر إلى حركة النهضة الكبرى في القرن التاسع عشر و كان من أبرز روادها "جمال الدين الأفغاني " و الشيخ " محمد عبده" حيث إن هذه الحركة لم تنتشر في الجزائر إلا بفضل جيل جديد من العلماء تخرج معظمهم من الزيتونة بتونس و المشرق العربي من أبرزهم : "عبد الحميد بن باديس " و " توفيق المدني" و "مبارك الميلي " و الطيب العقبي" و " البشير الإبراهيمي " .

1- <u>تأسيس جمعية العلماء المسلمين و أهم مطالبها</u> :

شكل مجموعة من العلماء ابتداء من سنة 1925م النواة الأولى لما يعرف فيما بعد بالجمعية حيث قاموا بإصدار مجموعة من الجرائد ، أهمها : " المنتقد "

[1]- تركي رابح عمامرة ، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، منشورات الوطنية للاتصال و الاستثمار ، الجزائر ، 2001م، ص 85-86.

و "الشهاب "[1]. و ساهمت هذه الجرائد في نشر أفكار العلماء في مختلف أنحاء الجزائر ، كما قاموا بتأسيس " نادي الترقي" بالجزائر العاصمة سنة 1926م و كان منبر لنشر أفكارهم و مبادئهم و على اثر قيام فرنسا باحتفالات المئوية في 5 جويلية 1930م[2].

و كرد فعل على هذه الأفعال تكونت "لجنة تأسيسية" في العاصمة ترأسها : " عمر إسماعيل " الذي قام بتوجيه دعوات الحضور ، و بحلول يوم الثلاثاء على الساعة الثامنة صباحا في 5 ماي 1931م تأسس بنادي الترقي بساحة العود سابقا " ساحة الشهداء" حاليا جمعية العلماء المسلمين[3].

وكان تأسيسها بدافع الإصلاح الديني و الثقافي و الاجتماعي ، و تم توزيع المهام على علمائها و انتخب عبد الحميد بن باديس رئيسا رغم عدم حضوره الاجتماع و عين " البشير الإبراهيمي " نائبا له ، " الأمين العمودي " كاتب عام ، و" الطيب العقبي " نائب كاتب ، و " مبارك الميلي " ، أمين مال ، و "إبراهيم بيوض" نائب له [4].

1- الجمعية و النشاط السياسي:

و من الغريب أن الحكومة الفرنسية قد وافقت على قانونها الأساسي و منحتها رخصة العمل ، حيث حددت فيه الجمعية برنامجها و ضمت في بندها الثالث عدم خوضها المسائل السياسية مطلقا[5].

---

[1]- عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2002م، ص 171.

[2]- بشير بلاح ، المرجع السابق ، ص 363.

[3]- عبد الرحمان بن العقون بن إبراهيم ، الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر فترة مابين 1920م-1936م ، ط3 ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2010 م، ج 1، ص 135.

[4]- محمد جندلي ، عنابة في سياق التاريخ و عمق الجغرافية مبعث الحركة الوطنية بالجزائر و امتدادها إلى غاية 1919م-1954م ، منشورات بونة البحوث و الدراسات ، الجزائر ، 2008م، ج 3، ص 64.

[5]- يوسف مناصرية ، الاتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919م-1939م، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988م، ص 27.

في حين أن الجمعية قد تدخلت في الشؤون السياسية رغم أن قانونها يمنعها و ذلك بعد مشاركتها في المؤتمر الإسلامي الجزائري 7 جوان 1936م . بقاعة ماجستيك الأطلس حاليا بحي باب الواد بالعاصمة[1]، و ما ساعد الجمعية على نشر أفكارها السياسية و الاقتصادية ، بعد ايهام فرنسا ، و جعل برنامجها غطاء للوصول لغايتها ، إذ قاموا بإلقاء الخطب في المساجد و الساحات و ذلك للخوض في مختلف القضايا ، كما كانت للجمعية مواقف بارزة من خلال معاداتها للاستعمار[2].

2- الاتجاه الشيوعي :

بحلول عام 1924م أنشأت الفيدرالية الشيوعية الجزائرية حيث كان تابعا للحزب الشيوعي الفرنسي الذي أسس فرعا له بالجزائر منذ 1924م و ظل تابعا له لمدة 12 سنة حيث كان يدافع هذا الحزب عن مطالب العمال الجزائريين بالمهجر و من خلاله تعلموا وسائل النضال و الكفاح[3] .

شهدت فترة 1936م ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري فانعقد مؤتمر الثامن للحزب الشيوعي من 22-25 جانفي 1936م بفرنسا و عين عمار أوزرقان ممثلا للحزب و تجسد المؤتمر التأسيسي الأول من مدينة الجزائر و يومي 17 و 18 أكتوبر 1936م أعلن فيه عن تأسيس الحزب ثم انشأ فروع له على مستوى المناطق الجزائرية و كان له جريدتين باللغة العربية و الفرنسية جريدة الحرية و الكفاح الاجتماعي [4] و كان من مؤيدي مشروع بلوم فيوليت.

---

[1]- يوسف مناصرية ، مرجع سابق ص29.

[2]- نفسه ص29.

[3]- عمار عمورة ، مرجع سابق ، ص 178.

[4]- مومن العمري ، مرجع سابق ، ص 406.

أما عن أهم مبادئه و مطالبه :

- المطالبة بجنسية مزدوجة .
- المطالبة باستقلال داخلي للحزب و ليس استقلال تام .
- تكوين برلمان بمفهوم الحزب الشيوعي له الحق في التشريع 60 نائبا جزائري و60 من فرنسا .
- إن تكون اللغة العربية و الفرنسية لغتان رسميتان في البلاد.
- إقامة جبهة مشتركة مع الأحزاب .
- المطالبة بحكومة يرأسها شخص من قبل البرلمان و أن يكون لفرنسا ممثلا في الجزائر .
- المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين و الفرنسيين في إطار اتحاد الفرنسي مؤقت في انتظار تكوين دولة جزائرية اشتراكية مستقلة[1].

و المتبع مواقف هذا الحزب و دراسته ننتهي إلى استنتاج مفاده انه كان مجرد خلية تابعا عضويا للحزب الشيوعي الفرنسي الأم و صدى أفكاره و مواقفه و حتى بعد انفصاله الشكلي أو الظاهري عنه .

و ازداد هذا الحزب التزاما بخط الشيوعي الفرنسي خاصة بعد زيارة زعيمه موريس طوريز للجزائر في سنة 1939م و نحا الحزب الشيوعي الجزائري بذلك منحنى اندماجيا صرفا ليطمئن الفرنسيين المنطوين تحت لوائه ، بأنه على طرفي نقيض ، مع الفكر

[1]- عبد الكامل جوبيه ، الحركة الوطنية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946م-1954م، دار الواحة للكتاب ، الجزائر، ص 147-148.

الوطني الاستقلالي ، بقي هذا الحزب تحت لوائه حتى 1946م و لم تتعدى مطالبه حدود الإصلاحات الاجتماعية السطحية ، و مناوشة بعض كبار الملاكين[1] .

لكن رغم هذه المطالب التي تخدم الشعب إلا أنه كان منبوذا و معزولا عن الشعب الجزائري و لم تحتضنه القوى الشعبية .

المبحث الثالث: الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية (1939م-1945م):

بدأت الحرب العالمية الثانية مع نهاية صيف 1939م، فبدأت الأوضاع في فرنسا تسوء عقب سقوط العاصمة باريس في جوان 1940م[2]، و سقوط حكومة بول رينو و تم بعدها الإعلان عن حكومة فيشي* بقيادة الماريشال بيتان* بتاريخ 16 جويلية 1940م[3]، مع هذه الظروف التي تمر بها فرنسا ، وجدت الجزائر نفسها مقحمة فيها باعتبارها إحدى المستعمرات الفرنسية حيث كان لها تأثير على الوضع العام بالجزائر .

بتولي حكومة فيشي الحكم في الجزائر التي تريدها هادئة للتفرغ للحرب ، اتخذت مجموعة من الإجراءات القمعية و التعسفية من أطراف الحركة الوطنية ، حيث تعرض

---

[1]- الصادق بخوش ، الفكر السياسي لثورة تحرير الجزائرية ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م ، ص 164.

[2]- شوقي عطا الله الحمل ، عبد الرزاق إبراهيم تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري للتوزيع ، القاهرة ، 2000م، ص 268-269.

*حكومة فيشي : كانت برئاسة بيتان حيث تكونت بعد سقوط باريس في أيدي النازية 1940م ، و منذ ذلك عرفت الحكومة الفرنسية التي وقعت معاهدة الاستسلام مع هتلر ينظر : رمضان لاوند ، موسوعة الحرب العالمية الثانية ، ط2 ، دار علم للملايين ، بيروت ، 2006 م، ص 197.

[3]- الهيثم الأيوبي ، الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط2، بيروت ، 1990م، ج2 ، ص 276.

حزب الشعب للحل في سبتمبر 1939م ، و حكم على مصالي الحاج بالسجن مع الأشغال الشاقة[1] .

أما في ما يخص الحزب الشيوعي فقد صدر قرار بحله إلا أن أعضاءه لم يتم اعتقالهم وهو الشيء نفسه بالنسبة للتيار الإدماجي الذي كان يقوده فرحات عباس لم يتم حله و لا تجميد نشاطه[2].

أيضا جمعية العلماء المسلمين قامت بتضييق الخناق عليها و تشديد الرقابة و وضع عبد الحميد بن باديس تحت الإقامة الجبرية و نفي البشير الإبراهيمي إلى أفلو 1940م[3].

عرفت هذه المرحلة مرحلة خمول بسبب الأعمال التعسفية و الإجراءات القمعية إلى غاية 1942م أين نزلت قوات الحلفاء * بأرض الجزائر .

حيث دخلت الجزائر مرحلة جديدة من تطورها السياسي سيطر فيها الحلفاء من جهة و لجنة فرنسا الحرة من جهة أخرى فتميزت بمحاولة ملأ الفراغ عل يد فرحات عباس و جماعة النخبة و النواب الذين كانوا يتحركون بشيء من الحرية رغم الظروف .

رحب الجزائريون بنزول الحلفاء على أساس أنه يمثل علامة التحرر لتحقيق مبادئ الميثاق الأطلس فكان طبيعيا بعد ذلك أن يعلق الجزائريين الآمال على معسكر الحلفاء

---

[1]- جلال يحي ، العالم العربي الحديث و المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998م، ج2 ، ص 685.

[2]- أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الحركة الوطنية ، ج3 ، مرجع سابق ، ص 173.

[3]- محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية (1939م-1951م) تر، احمد بن البار ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011م، ص 814.

*الحلفاء (1940م-م1942) ، يشمل كل من بريطانيا و فرنسا و الو.م.أ و الصين ، ينظر : عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012م، ص 35.

الذي اصدر ميثاق الأطلسي وما يحتويه من مبادئ بخصوص تقرير المصير[1].

حيث عاهدوا شعوب العالم بأنهم لا يحاربون من اجل الغنائم و التوسع بل من اجل المبادئ و نشر الحرية في كل مكان و إتاحة حرية تقرير المصير لكل شعوب الأرض[2].

فقامت جماعة من الجزائر برئاسة فرحات عباس في 22 ديسمبر 1942م بتقديم مذكرة إلى سلطان فرنسا الحرة الجديدة * و قيادة الحلفاء لكن كل منهم رفضوا الطلب و أرسلوا نسخة منه إلى الحاكم العام بيروتون * عن طريق الوفد الذي يتكون من فرحات عباس و ابن جلول ، تامزالي أو رابح، ابن الشريف و الأخضري فوعدهم الجنرال بيروتون الوفد بدراسة البيان و إعطاءهم الضوء الأخضر لتقديم مشروع إصلاحات حيث ترك الحاكم العام انطباعا بأنه فهم ضرورة تحرير النظام الاستعماري[3].

---

[1]- احمد سميح حسن إسماعيل ، الاستيطان اليهودي في الجزائر (1919م-م1962) ط1 ، دار الكتاب الجامعية ، الجزائر ، 2009م ، ص 105.

* الميثاق الأطلسي 1941: تقرر من خلاله مصير العالم بعد الحرب العالمية الثانية فأكد تشرشل على حق الشعوب في تقرير مصيرها ينظر : نور الدين حاطوم ، تاريخ عصرنا ، د د ن ، د م ن ، 1990م، ص 26.

[2]- عبد القادر يحياوي ، الوضع السياسي في الجزائر بين(1939م -1954م) المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982م، ص 69.

* لجنة فرنسا الحرة: لجنة التحرير الوطني الفرنسية ، اتخذ مقر لها في مدينة الجزائر تألفت اللجنة من رئيسين متساويين و خمسة أعضاء ، الجنرال كاترو و اندري فليب و كانت تزعمهم ديغولية ثم اتخذت لجنة التحرير الوطني الفرنسية اسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية 1944م ، ينظر : لورين ج ب ، التاريخ الدبلوماسي ، تاريخ العالم من الحرب العالمية 2 إلى اليوم ، تر: نور الدين حاطوم ، دار الفكر ، سوريا ، 1978، ص 56.

*بيروتون : سياسي فرنسي من مواليد 1887م شغل العديد من المهام السياسية و الإدارية وصولا إلى الحاكم العام 1943م توفي 1983م ينظر : لزهر بديدة الحركة الديغولية في الجزائر (1940م-1945م) من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2009م -2010م ، ص 116.

[3]- إسماعيل ناضر ، دراسة في الحركة الوطنية الجزائرية ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2009م، ج 1، ص 151.

و في 7 فيفري كان من المنتظر إجراء اجتماع آخر إلا أن الإدارة أرجأته ، أما عباس فاخذ مهمته على محمل الجد و بدأ في تحرير البيان بسطيف في غرفة أعلى صيدليته و قد أطلق على هذا البيان : بيان الشعب الجزائري[1].

حيث اعترف احمد أبو منجل آنذاك أن البيان كان عبارة عن نضال سياسي سيحدث القطيعة مع الاندماج الذي تبنته النخب و أضاف بومنجل أنه يعزز الروح الوطنية لدى الجزائريين[2].

فاستعرض محتوى البيان في الديباجة العلاقات الجزائرية الفرنسية منذ سنة 1830م و أكد على أنها تقوم على التفرقة و الاضطهاد و حرمان الجزائريين من الحقوق السياسة[3].

و البيان تغيير صادق للرغبة الملحة في وضع حد للتعامل مع سياسة الجزائر فرنسية و كان بمثابة رادع للروح الجمهورية الجاحدة [4]. و قد توزع مضمون البيان على خمسة أقسام استعرض القسم الأول أوضاع الجزائر منذ الاحتلال إلى مجيء الحلفاء ، و اشتمل القسم الثاني على مكانة الحربين 1 و 2 و أهميتها بالنسبة لتحرير الشعوب .

[1]- عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ، دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، م2009 ، ص 138.

[2]- مهدي جلال ، كفاح الحركة الوطنية الجزائرية ، ط2 ، دار ثالة للنشر ، الجزائر ، 2008م ، ص 108.

[3]- عبد القادر بوداود ، أوضاع الجزائر (1939م-1945م) دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006م ، ص 127.

[4]- رابح لوينيسي ، بشير بلاح و آخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1989م) دار المعرفة ، الجزائر ، 2010م ، ج2 ، ص 94.

أما القسم الثالث فتناول العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ 1830م و القسم الرابع أسباب فشل الإصلاحات الفرنسية السابقة إلى غاية اندلاع الحرب العالمية 2 ، أما القسم الخامس استعرض مطالب الجزائريين آنذاك[1].

و نص المحتوى على ما يلي :

1- إدانة الاستعمار و القضاء عليه أي تحريم استغلال شعب من طرف شعب .

2-تطبيق تقرير المصير لجميع الشعوب[2].

3-منح الجزائر دستور خاص يضمن لها :

- حرية جميع السكان و المساواة بينهم بدون تمييز جنسي و لا ديني [3].
- إلغاء الإقطاعية الفلاحية و ذلك بإصلاح زراعي واسع النطاق يضمن الرفاهية و الرخاء لكل الجماهير الفلاحية .
- الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية بجانب اللغة الفرنسية [4].
- حرية الصحافة و حق الاجتماع .
- التعليم المجاني و الإجباري لجميع الأطفال ذكور و إناث

[1]- أبو قاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، مرجع سابق ، ص 209.

[2]- احمد مهساس ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى ثورة مسلحة ، تر: حاج مسعود مسعود ، محمود عباس ، دار القصبة ، الجزائر ، 2003م، ص191.

[3]- يحي بوعزيز ، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912م-1948م)، الجزائر 1991م، ص 67.

[4]- فارس يحياوي ، دراسات في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1911م-1945م)عالم المعرفة للنشر ، الجزائر ، 1998م، ص 186.

- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب [1].

4- و في 31 مارس 1943م سلموا نسخة منه إلى ممثلي الو.م.أ، و بريطانيا و روسيا في الجزائر و الجنرال ديغول* بلندن و إلى الحكومة المصرية بالقاهرة[2].

فوعدهم الحاكم العام الفرنسي بدراسة البيان و اعتباره كأساس لدستور الجزائر المقبل[3] .

أما عن ردود الفعل على هذا البيان :

1-الحلفاء : ردوا أنهم جاءوا لمحاربة المحور و القضية لا تعنيهم .

2-الوالي العام الفرنسي : رحب بالفكرة و أنه سيأخذ بعين الاعتبار كأساس لدستور الجزائر .

3-الشعب الجزائري : رحبوا بهذا البيان ترحيبا كبيرا

*أما عن الحزب الشيوعي ، قدم الحزب الشيوعي الجزائري أولوية الكفاح ضد الهتلرية و تخليص فرنسا أما القضية الفرنسية فيمكن تسويتها فيما بعد و أن مستقبل الشعب مرتبط بمستقبل الشعب الفرنسي[4].

[1]- محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، دار المعاصرة للنشر ، الجزائر ، 2008م، ص 55 .

* شارل ديغول : من أبرز قادة فرنسا في القرن 20 م ، ولد في مدينة ليل الفرنسية 1890م ، رُقي إلى مرتبة ملازم أول ثم تقلد عدة مناصب مهمة في الجيش الفرنسي و صولا إلى رتبة جنرال ، أسس الجمهورية الخامسة و اصبح أول رئيس له ، توفي سنة 1970م، ينظر: عبد القادر خليبي ، قراءة في كتاب سياسة ديغول من خلال مذكراته ، ص 4 .

[2]- محمد تقية ، الثورة الجزائرية ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010م، ص 103.

[3]- يحي بوعزيز ، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية ، مرجع سابق ، ص 141.

[4]- لحسن صايك ، شرارة أول نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2011م، ج2 ، ص98.

كما حاول أوزرقان أن يبين للمسلمين بأن مصالحهم ما انفكت دائما ترتبط بمصالح العمال الفرنسيين[1].

بعد مالقيه هذا البيان من ترحيب قام فرحات عباس على إضافة ملحق جديد عبارة عن مشروع إصلاحات و كانت مهمة هذا الملحق توضيح المطالب و دعم الاتجاه الوطني و تسجيل رغبة مسؤولي حزب الشعب في النص على الدولة الجزائرية و يتكون من فصلين . الأول: متعلق بإصلاحات آجلة لن يتم انجازها إلا بعد الحرب و اعتبار الجزائر دولة جزائرية لها دستورها و الفصل الثاني: على إصلاحات عاجلة يتم تنفيذها في الحين[2].

لكن بمجرد تولي الجنرال ديغول الحكم بالجزائر رفض أي تعديل في الدستور القديم و أعرب عن رفضه لمطالب البيان و هدد موقعيه و أصر أن الجزائر ستبقى فرنسية[3].

على إثر أمرية 7 مارس 1944م التي قامت فيها السلطات الفرنسية بإصدار مرسوما ما يعتبر نسخة لمشروع بلوم فيوليت [4] و لقد حاول هذا المرسوم إفراغ نص البيان من محتواه الحقيقي و التركيز على نقطة واحدة و هي منح الجنسية الفرنسية و هي نقطة ليست بالجديدة[5].

---

[1]- مهدي عبد الستار، الجزائر في خضم التاريخ ، دار ثالثة للنشر ، الجزائر ،2010م ، ج2 ، ص80.

[2]- محمد الطيب علوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830م-1954م)، ط1،دار البحث ، قسنطينة ، الجزائر ،1985م، ص 228-229.

[3]- مقلاتي عبد الله ، المرجح في تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1954م) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر ، 2014م، ص 176.

[4]- إدريس خيضر ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830م-1962م)، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2004م، ص 376.

[5]- رابح لونيسي ،تاريخ الجزائر المعاصر(1830م-1989م) ج1، مرجع سابق ، ص 255.

قام فرحات عباس بالتقرب من مصالي الحاج و الشيخ الإبراهيمي و الحزب الشيوعي مما تولد على هذا التحالف ظهور حركة أحباب البيان و الحرية[1]حيث إيداع القانون الأساسي في 14 أفريل 1944م حيث تعتبر هذه الحركة مستوحاة من بيان 10 فيفري 1943م[2].

إن هذه الحركة رغم الظروف الاستثنائية التي ظهرت فيها فإنها كانت مجالا لالتفاف أغلبية مناضلي الحركة الوطنية و الشخصيات العامة ، كما تعتبر أول حركة وحدت نشاطات التيارات السياسية في الجزائر بإستثناء الحزب الشيوعي الذي رفض المشاركة و أصبحت هذه الحركة مستقطبة للجماهير الجزائرية[3].

بعد التأييد الكبير لهذه الحركة قامت السلطات الفرنسية بتدبير المؤامرات ضدها إلا أن التيار الاستقلالي تمكن من توجيه هذه الحركة الوطنية و جهة وطنية فمن خلال المؤتمر المنعقد سنة 1945م يومي 2 و 4 مارس أن ينال مصادقة هذا المؤتمر على قرار يطالب ببرلمان و حكومة جزائريين كما صوت ضد البرلمان على اقتراح إطلاق سراح مصالي الحاج[4].

[1]- محفوظ قداش ، جزائر الجزائريين ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2008م، ص 341.

[2]- عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1، دار البعث ، الجزائر، 1991م، ج1، ص 127.

[3]- عمار بخيلة ، 8 ماي 1945م،المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1985م، ص 52.

[4]- سعيد بورنان ، شخصيا بارزة في كفاح الجزائر (1830م-1962م)، رواد الكفاح السياسي و الإسلامي ، ط 2،دار الأمل ، الجزائر ، 2004م،ج2 ، ص 62.

و لكن بعد هذه الفترة تغيرت الأوضاع فقامت السلطات الفرنسية بنفي مصالي الحاج إلى بروزافيل في الكونغو و هذا ما أثار موجة غضب في أوساط الشعب الجزائري و حدثت فيما بعد ما يسمى مجازر 8 ماي 1945م[1].

[1]- لزهر بديدة ، رجال من ذاكرة الجزائر مصالي الحاج ، دار علي بن زيد ، الجزائر ، 2013م، ج5 ، ص 19.

الفصل الأول : تطورات الحركة الوطنية الجزائرية

ما بين [1945م-1947م]

المبحث الأول: مجازر 8 ماي 1945م و انعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية.

المبحث الثاني: إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية.

المبحث الأول: مجازر 8 ماي 1945م و انعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية

لقد اختلفت الآراء حول 8 ماي 1945م و كذلك تعددت المصطلحات منهم من سماه اليوم بالانتفاضة و منهم من سماه بالمجزرة ، و هناك من اعتبره حوادث ، كما اختلفت الأسباب و الدوافع التي أدت بحدوث هذه الحوادث الأليمة ، فهناك من أرجعها لأسباب اقتصادية و اجتماعية في حين يرى البعض أنها ترجع لأسباب سياسية لكنه لحد الآن لم تحدد المسؤوليات بعد أن كان عدد ضحايا هذه الحوادث لم يفصل فيها لحد الآن حيث أنه هناك اختلاف شاسع جدا بين الإحصائيات التي قدمتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية و بين تلك التي قدمها مسؤولوا الحركة الوطنية[1].

و مع ذلك تعتبر حوادث 8 ماي 1945م ، نقطة تحول حاسمة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، حيث تيقنت أكثر من أي وقت أن مشروع الحصول على الحرية عن طريق العمل السياسي القانوني مثلما كانت تتبناه بعض الأحزاب لن يجدي تغير هذا الأسلوب نحو العمل[2] الثوري المسلح لتنفيذه المقولة المشهورة «أن كل ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ».و إن حوادث 8 ماي 1945م كانت بمثابة ميلاد للوطن الجزائري و بداية النهاية للجزائر الفرنسية[3].

1- أسباب مجازر 8 ماي 1945 م

لقد تعددت الأسباب و اختلفت الآراء و المصادر ، حتى بالنسبة للباحثين في تحديد أسباب الحوادث ، حاول كل باحث إبراز الأسباب دون الأخرى تبعا إما لمصادره أو لايديولوجيته ، و مذهبه في تفسير الأحداث التاريخية.

---

[1]- أحمد صاري ، شخصيات و قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ، تقديم: أبو القاسم سعد الله ، المطبعة العربية ، الجزائر ، 2004م، ص 140.

[2]- مسعود كواتي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، 2011م، ص 41.

[3]- سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر ، دار الهومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2002م، ص 30.

2- أسباب اقتصادية :

حيث يرى البعض أن السبب الاقتصادي هو من بين الأسباب الهامة لاسيما الحالة الصعبة التي تعرضت لها الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية من الناحية الاقتصادية .

ولقد ورد في أحد التقارير الصادرة عن الحكومة الفرنسية ما يؤيد هذا الرأي القائل : «أن الأسباب تعود إلى النقص في وسائل التغذية و أن الحكومة الفرنسية عازمة على إرسال الغذاء للجزائر»[1].

مع أن المناطق التي حصلت فيها حوادث 8 ماي 1945م كانت من أغنى مناطق الجزائر ، و أن قاموا بهذه المظاهرات لم يحملوا شعارات تفسير هذا الطرح و لم يهاجموا مخازن الحبوب ، و المواد الغذائية المنتشرة عبر ربوع هذه المناطق ، كما أن الأماكن التي قتل فيها بعض المعمرين لم يأخذ منها شيئا مما تؤكد هذه الحوادث أن السبب الاقتصادي لم يكن له علاقة لا من قريب و لا من بعيد حسب ما ذهب إليه التقرير الاستعماري .

و بالتالي هي ليست ثورة بطون بقدر ما هي ثورة حريته إلا أن جماعة اليساريين و الشيوعيين الفرنسيين ، حاولت التأكيد على العامل الاقتصادي وإن هذا من خلال توجهاتها و إيديولوجيتها حيث قالت أن المجاعة التي حلت بالجزائر في ذلك الوقت ، و الحرمان الناتج عن الحرب و الأزمة الاقتصادية كان سببا في حدوث هذه الحوادث كما

[1]- منصور وزناجي حكيمة ، مجازر 8 ماي 1945م، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1945م، ص 23.

أن حزب الشعب الجزائري لم ينكر هذا العامل ، و يبقى مع كل هذه التحاليل و التفسيرات العامل الاقتصادي عاملا ثانويا أمام عامل الحرية و الكرامة[1].

3- أسباب سياسية :

***داخلية :**

المظاهرات السلمية التي دعى لها حزب الشعب الجزائري في أغلب المدن الجزائرية المطالبة بإطلاق سراح زعيم الحزب هاتفه بشعارات الاستقلال للجزائر و الشمال الإفريقي[2].

- هزيمة فرنسا أمام الزحف الألماني 1940م و سقوط الأسطورة الفرنسية التي لا تهزم .
- الوعود الزائفة التي كانت فرنسا تروج لها للجزائريين إذا وقفوا إلى جانبها و انتصروا .
- الضغط الداخلي الذي تولد بعد الحرب العالمية الثانية بين الجزائريين و المعمرين الأوروبيين .
- الدعاية الألمانية التي كانت توجه إلى المغاربة تطالب منهم رفض هذه الحرب التي لا تهمهم ، و تدعوهم إلى الاهتمام بالسلم و المستقبل الذي ينتظرهم .
- البيان الجزائري الذي طالب بتكوين دولة جزائرية مزودة بدستور .
- إنشاء أحباب البيان و الحرية 14 مارس 1944م و الذي استطاع توحيد التيارات السياسية .

[1]- إسماعيل السامعي ، انتفاضة 8 ماي 1945م (بقالمة و مناطقها) ، مديرية النشر لجامعة قالمة ، الجزائر ، 2004م، ص 39-40.

[2]- إبراهيم مياسي ، قبسات من تاريخ الجزائر ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2010م، ص 150.

***خارجية :**

مؤتمر فرانسيسكو الذي وضع فيه ميثاق هيئة الأمم ، و التي كانت من أهم بنوده حق الشعوب في تقرير مصيرها و صيانة السلم و الأمن في العالم .

- قيام الجامعة العربية في مارس 1944م و التي صادف تاريخ إنعقاد مؤتمر أحباب البيان و الحرية في الجزائر .
- الانتصار على النازية و الفاشية في أوروبا شجع الجزائريين و جعلهم يفكرون في تحقيق الحرية و الاستقلال[1].

4- سير الأحداث (وقائع الأحداث و مجرياتها)

تعتبر مجازر 8 ماي 1945م منعرجا حاسما في مسيرة الحركة الوطنية الجزائرية ، فهي تعبير صادق عن الإحساس الوطني وبداية التوجه نحو العمل المسلح ، و بدأت هذه المظاهرات بمظاهرات شعبية بمناسبة عيد العمال نظمها حزب الشعب الجزائري و الذي احتفظ بتنظيمه السري رغم تواجده ضمن أحباب البيان و الحرية و طلبوا باستقلال الجزائر و أطلق سراح مصالي الحاج و كانوا حاملين العلم الجزائري[2].

أثبتت هذه المظاهرات الوعي السياسي الذي وصل إليه الشعب الجزائري ، و في 7 ماي 1945م بدأ الاحتفال الرسمي بانتصار الحلفاء و نهاية الحرب لكن الشعب الجزائري رفض المشاركة مع الفرنسيين في هذه الاحتفالات و طلب الترخيص بإجراء مظاهرات له ، و قد سمحت السلطات الفرنسية على تلك المظاهرات و جرت المظاهرات في سطيف ، قالمة ، خراطة ، و غيرها من المدن الجزائرية احتفالا بانتصارها ضد النازية و كذلك المطالبة بالاستقلال [3].

---

[1]- إسماعيل السامعي ، مرجع سابق ، ص 40-41.

[2]- احمد مهساس ، مصدر سابق ، ص 237.

[3]- إبراهيم مياسي ، مرجع سابق ، ص 151.

ففي سطيف صادف 8 ماي 1945م يوما للسوق الأسبوعي و اكتظت شوارعها و مقاهيها بالوافدين إليها من المدن و القرى و انطلقت المظاهرات بأعداد غفيرة و كانت الكشافة الإسلامية في مقدمة المظاهرات رافعين لافتات بها " تحيا الجزائر مستقلة" ، " يسقط الاستعمار" و " أطلقوا سراح مصالي الحاج"[1].

و عندما وصلوا مقهى فرنسا الكبير حاول رئيس الشرطة أن ينزع العلم الوطني من الشاب بوزيد سعال لكنه رفض و هذا ما أدى إلى إطلاق أول رصاصة و قتل الكشافي ، و عندما أطلق رجال الشرطة النار على المتظاهرين و انطلقت المجازر على كافة القرى و المداشر بسطيف و منه إلى أرجاء الوطن كله و خاصة في قالمة و سطيف و خراطة و سقط على إثرها 45 ألف جزائري (45000 جزائري)[2] .

5- نتائج أحداث 8 ماي 1945م :

تعاملت السلطات الفرنسية مع المظاهرات بوحشية و عدائية و إنتهاك لمبادئ حقوق الإنسان .

دامت المذبحة أيام سوداء أسفرت عن مقتل 45 ألف و اعتقال 456 من المسلمين و اضمحلال قرى كاملة و خراب جهات فسيحة و إعدام النخبة المفكرة في كامل الجهة[3].

لقد برهنت الانتفاضة على تلاحم الشعب و تعاونه و عمقت الأحقاد و الكراهية ضد الاستعمار المتنكر للوعود[4].

---

[1]- نصر الدين سعيدوني ، أحداث 8 ماي 1945م، مجلة الذاكرة ،عدد 2 ، الجزائر ، 1955م ، ص 32.

[2]- محمد الشريف ولد حسين ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2010م، ص 45.

[3]- أحمد توفيق مدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ص 178.

[4]- محمد العياش ، الوجيز للتاريخ الجزائر ، دار المعاصرة ، الجزائر ، 2009م ، ص 72.

و في الأخير إن أحداث 8 ماي 1945م و لم تأتي عَفوية ، بل تسلسل تاريخي فرضته الأحداث ، و حتمته ظروف الحرب ، و التوعية الوطنية الجديدة[1]، كما أن الفشل الدموي لهذه الأعمال العفوية المحلية بأكثريتها قد مهدت لضرورة التحضير المعنوي و التنظيمي و المادي و التوسع على كامل الأرض الوطنية للانتفاضة المسلحة و كانت ضرورة العنف و لكن العنف المنظم هي الدرس الذي استخلص من شهر ماي 1945م ، كما كان هذا الشهر أيضا نهاية شكل من الممارسة ، و نهاية جبهة وطنية وهي : أنصار البيان و الحرية منذ ذلك الحين ، ظهر الانشقاق .

و كان تطور الأحزاب السياسية حتى عشية 1 نوفمبر 1945م و انطلاقا منها أكثر وضوحا كما أن شهر ماي 1945م سيولد أحزابا مختلفة تعمل منفصلة، و إنما في الوقت نفسه سيوسع الوعي الوطني شعور الانتماء إلى كيان واحد يرمز إليه بالعلم للمرة الأولى في المدن الجزائرية الرئيسية[2].

كما كانت مجازر 8 ماي 1945م الفاصل بين سياسة إنصاف الحلول السياسية الإصلاحية و السياسية الثورية حيث الحركة الوطنية معتمدة على أسس جديدة و اتفق جميع الزعماء الوطنيين على هدف واحد و هو الاستقلال و تعد بذلك نقطة تحول حاسمة[3].

[1]- محمد قناش ، أفاق مغاربية (المسيرة الوطنية و أحداث 8 ماي 1945) منشورات دحلب ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2009م ، ص 77-78.

[2]- رضوان عيناد ثابت ، 8 ماي 1945 م و الإبادة الجماعية في الجزائر ، ط1 ، دار الغرابي ، لبنان ، 2005م ، ص 181-182.

[3]- عبد الكريم بو الصفصاف ، التحولات الأساسية في الحركة الوطنية الجزائرية (1945م - 1954م) مجلة سرتا ،عدد 5 ، مطبعة البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1981م ، ص 30.

المبحث الثاني: إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية

لم تتوقف الحركة السياسية في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية بل بالعكس ازدادت غزارة و تعتبر الفترة الممتدة من 1945 م حتى 1 نوفمبر 1954م أكثر كثافة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، فهي غنية بالأحداث و الأعمال ، و هي تقدم لنا سلسلة متواصلة من الأحداث تتدرج كلها في حركية أكيدة لتحقيق الوحدة الوطنية و تحقيق الاستقلال و لقد أفرزت أحداث 8 ماي 1945 م صحوة وطنية نتج عنها عدة أحزاب سياسية في الساحة الوطنية الجزائرية ، بعد أن قامت السلطات الاستعمارية بإصدار قانون العفو العام 16 مارس 1946 م و هذا من اجل امتصاص غضب الشعب الجزائري و لهذا تم إعادة بناء الحركة الوطنية مرة ثانية فبالنسبة لحزب الشعب الجزائري فقد أصر على مواصلة النضال تحت اسم و هو حركة انتصار للحريات الديمقراطية الذي تأسس في فيفري 1946 م ، و غير فرحات عباس تسمية حزبه أيضا من أحباب البيان و الحرية إلى الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، أما الحزب الشيوعي فقد اتخذ هو الآخر اسم جديد هو أصحاب الحرية و الديمقراطية و بالنسبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فقط واصلت نشاطها الإصلاحي التربوي الذي بدأته منذ تأسيسها و هذه المرة تحت زعامة البشير الإبراهيمي .

أ- الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A):

رغم أن فرحات عباس كان أول المهتمين بانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية لكنه مع الأسف فالاستعمار الفرنسي حتى في حالة النصر لا يرحم الجزائريين

المقربين لسياسته ، فقد أوقف الفرنسيون فرحات عباس و سجنوه نتيجة للمظاهرات التي وقعت في 8 ماي 1945 م[1].

و بعد هذه المجازر تم حل حزبه و لم يطلق سراحه حتى سنة 1946 م و هو تاريخ إصدار قانون العفو العام و الذي كان في 16 مارس 1946 م حيث أطلق سراح المساجين السياسيين فعاد عباس إلى معترك السياسة فوزع يوم 1 ماي م 1946 نداء للشعب الجزائري جاء فيه منشور حمل عنوان : " **نداء للشباب الجزائري المسلم أمام الجريمة الاستعمارية لا اندماج و لا أسياد جدد**" و فيما بعد كتب في ليل الاستعمار قائلا : "**كانت غايتنا إبراز شعب فتي حتى يتكون تكوينا سياسيا ديمقراطيا واجتماعيا ، و أضاف إن هدفنا هو تحرير الجزائر من نظام السيطرة الاستعمارية مع احترام مبدأ القوميات ، إذ يملي علينا واجبنا بناء مستقبل بلادنا .....**"[2].

إن أفكار عباس في هذا النداء هي أفكار مثقف إنساني عبر عن إيمانه بالفكر الديمقراطي و بالوطنية الصحيحة التي تستغل الدين لأغراض سياسية و دعا إلى التعايش الأعراف و تواصلها و العمل على تحرير الجزائر من النظام الكولونيالي في إطار الشرعية الجمهورية ، باسم التعاون الفرنسي الإسلامي ، و مع تأكيده على إنشاء دولة جزائرية مرتبطة بفيدرالية فرنسا[3]، كما وجه نداء أيضا للإدارة الاستعمارية ندد فيه بالمجاز القطيعة التي ارتكبها الفرنسيون في 8 ماي 1945 م[4].

[1]- عبد المجيد عمراني ، النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة الجزائرية (1945 م - 1962 م)، دار الشهاب للنشر و التوزيع ، باتنة ،(د ت)، ص 52.

[2]- محمد الشريف ولد حسين ، مرجع سابق ، ص 42.

[3]- عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، ص 115-116.

[4]- محمد الشريف ولد حسين ، مرجع سابق ، ص 42.

و أصبحت فيما بعد هذه النداءات أو المبادئ مذهبا و برنامجا لحزبه السياسي الجديد ، الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، و لقد أجبر الشعب الجزائري فرحات عباس أن يعرض هذا البرنامج على البرلمان الفرنسي و هي الأسباب التي أدت بفرحات عباس للمشاركة في انتخابات المجلس التأسيسي في 2 جوان 1946 م[1] و من المعلوم أن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري قد تأسس على أنقاض جمعية أحباب البيان و الحرية 1944 م و هي حركة سياسية تضم حزب الشعب و جمعية العلماء و الحزب الشيوعي الجزائري إضافة إلى حزب فرحات عباس الذي أصبح يتزعم هذه الحركة ، و التي وقع حلها على اثر حركة ماي 1945 م ، فالسيد فرحات عباس قد اصطدم بالواقع الاستعماري في السجن الذي دخله بتهمة التحريض على التمرد و هو منه بريء[2].

و لقد اعتبر مناضلو حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية هذه المبادئ دليل على ماسموه «خيانة فرحات عباس للقضية الوطنية»

و اعتقد الكولون أن الرجل يريد أن يرمي بهم في البحر[3]، أما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فلقد ساندته[4].و تعتبر الانتخابات في 2 جوان 1946 م التي شارك فيها فرحات عباس باسم الاتحاد الديمقراطي نصر بالنسبة لحزبه حيث أحرز على أغلبية الأصوات بنسبة 72% من مجموع الأصوات المعبر عنها ، أي 11 مقعد من مجموع 13 مقعد ففي عمالة قسنطينة أحرزت لائحة الاتحاد الديمقراطي على جميع المقاعد ، و يرجع محفوظ قداش انتصار الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في انتخابات جوان

[1]- فرحات عباس ، مصدر سابق ، ص 174-175.

[2]- بوجليدة يمينة ، الحركة الوطنية الجزائرية (1950 م -1954 م) ، مسار و تصور رسالة ماجستير في تاريخ الثورة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2006 م -2007 م ، ص 179.

[3]- عبد القادر حميد ، مرجع سابق ، ص 116.

[4]- عبد الحميد زوزو ، المصطلحات في تاريخ الجزائر ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2011 م ، ص 304.

1946م البرلمانية إلى فشل سياسة الإدماج التي تخلى عنها الشيوعيين أنفسهم كذلك عملية التزوير الواسعة التي أقدمت عليها الإدارة الاستعمارية لكان انتصار الاتحاد اكبر[1].

و بعد قيام الجمهورية الرابعة قدمت إصلاحات في الجزائر و أطلقت دستور 1947م الذي لم يكن سوى إصلاحات هامشية ما دفع بعباس و رفاقه للاستقالة من مجلس الجمهورية احتجاجا عليها[2]، كما اعتمد الحزب في نشر أفكاره على عدة وسائل من بينها الصحف أهمها جريدة "الوطن" بالعربية 1948م ، و منشور آخر تحت اسم orient afrique و هي مجلة شهرية باللغتين العربية و الفرنسية في جانفي 1954م إضافة إلى وسيلة الصحافة استمر هذا التيار الوفود من اجل تبليغ مطالبهم إلى السلطات الاستعمارية في باريس أو الجزائر قصد إيجاد حلول لها[3]. و أصبحت أفكارهم غير بعيدة عن ما كان يدعو إليه زعماء حزب الشعب أي تحقيق الاستقلال الذاتي التام و عضو في الاتحاد الفرنسي كدولة مشتركة[4]، و جاء ذلك جليا من خلال قولهم **(لانريد إدماجا و لا أسيادا جددا و لا انفصالا بل غايتنا هي إبراز شعب فتي يتكون تكوينا ديمقراطيا و اجتماعيا و يجهز في الميدان الصناعي و العملي و يشترك مع دولة فتية و قوية و حرة ، غايتنا هي إنشاء دولة نفوذ خطاها الديمقراطية الفرنسية ، هذه هي الصورة التي كنا نحلم بها ، و هذا ما كانت تسعى إليه بالضبط حركتنا الرامية إلى بعث الجزائر)**[5].

---

[1]- فرحات عباس ، مصدر سابق ، ص 117.

[2]- يحي بوعزيز ، مرجع سابق ، ص 119-120.

[3]- فضيلة علاوي ، موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من بعض القضايا الوطنية و الثورة (1946م - 1956م)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر 2008م -2009م ، ص 41.

[4]- فرحات عباس ، مصدر سابق ، ص 200-201.

[5]- محفوظ قداش ، المقاومة السياسية (1900م -1954م)، تر: نجيب عياد ، صالح المثولي ، سلسلة صاد الرغاية ، الجزائر ، ص 85-86.

لقد سار الاتحاد الديمقراطي في نفس الخط الإيديولوجي الذي عرف عند الشباب و المنتخبين و هذه الايدولوجيا تتجسد قانونيا في الدستور و في القيم التي كادت بها الثورة الفرنسية و الحريات الفردية و في الفكر الجمهوري الفرنسي ككل[1].

فبعد مضي أشهر على عودة عباس إلى الساحة السياسية من خلال هذا الحزب استطاع أن يصبح هيئة نشطة و منظمة طيلة السنوات السبع 1947م -1954م ، و عليه فلقد لعب دورا كبيرا ي الدفاع عن القضية الوطنية بمطالبته بتحطيم الاستعمار الفرنسي[2].

ب: حركة انتصار الحريات الديمقراطية [MTLD]:

بعد إصدار قرار العفو من قبل السلطات الاستعمارية في 16 مارس 1946م ، أطلق سراح المساجين و السياسيين المعتقلين من مناضلي و رؤساء الأحزاب السياسية الجزائرية و من بينهم مصالي الحاج [3]. ثم عاد إلى الجزائر و قرر تشكيله حركة سياسية جديدة لمواصلة النشاط السياسي باسم جديد و هو حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، التي تأسست مع بداية 1947م[4].

[1]- الامين شريط ، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية الجزائرية 1830م - 1945م ، ط3 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1992م ، ص 49-50.

[2]- فضيلة علاوي ، مرجع سابق ، ص 44.

[3]- الطيب بن نادر ، الجزائر حضارة و تاريخ الحضارات المتعاقبة و تاريخها المشرف ، دار الهدى ، الجزائر 1995م ، ص 109.

[4]- بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر 1954م ، تر: مسعود ، الجزائر ، 2004م ، ص 160.

فقرر بعدها المشاركة في الانتخابات تحت الاسم الجديد للحزب بسبب رفض السلطات الفرنسية الاعتراف بحزب الشعب و تم توزيع مرشحي الحزب على المقاطعات إلا أن فرنسا قبلت سوى 5 مرشحين[1] .

كما شارك في انتخابات المجالس البلدية عام 1947م و لكن المشاركة الحزب في هذه الانتخابات رفضت من قبل العديد من المناضلين المتمسكين بالأسلوب السري و الكفاح المسلح ، حيث رأوا في ذلك انحراف و ابتعادا عن المسار الحقيقي للحزب[2].ففاز الحزب بأغلبية المقاعد و سيطروا على 100 بلدية فحصلوا على 57مقعد لكن السلطات الفرنسية حولت انتصار الوطنيين إلى نوع من الهزيمة تمثلت في رفض منتخبي المجموعة الأولى التعامل و تمكينهم من تأدية مهامهم كما هي محددة في القانون ، فقامت حكومة فرنسا باستبدال الوالي العام دي شاتي نبو بوزير للتربية السابق ادموندناجيلان حيث جيء به خصيصا لقمع و سد كل الوسائل في وجه التشكيلات السياسية[3] .فرفع في تزوير الانتخابات إلى النظام و أصبح اسم ناجلان مشابها لمعنى التزوير الانتخابات .

و أضفى الرأي العام الأوروبي طابع الشرعية على الغش الانتخابي كل الوسائل صالحة لتزييف الانتخابات و أصبح جو إرهابي أثناء الانتخابات .

و أصبحت هناك تجاوزات تمثلت في اعتقالات الوطنيين و منع مندوبي المترشحين الوطنيين من مراقبة سير الانتخابات[4].

---

[1]- محمد الطيب علوي ، مرجع سابق ، 239.

[2]- يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية (1836م-1954م) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م، ص 46.

[3]- محمد العربي زبيري ، مرجع سابق ، ص 155.

[4]- محفوظ قداش ، عبد القادر بن حراث ، الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900م-1954م، د د ن ، الجزائر، ص 104.

و هكذا عم الساحة السياسية الكثير من الاضطهاد فلقد أدت المشاركة الانتخابات إلى حدوث انشقاق داخل الحزب و تأزم الأوضاع لكن مصالي الحاج حاول التهدئة و الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني في 1947م دام ثلاثة أيام 15 و 16 و 17 فيفري و قد تمحض على المؤتمر ما يلي[1]:

6- الإبقاء على حزب الشعب يمارس نشاطه و نضاله السري كالمعتاد .
7- إنشاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية كغطاء رسمي و شرعي للحزب .
8- تكوين المنظمة الخاصة للإعداد للثورة و تنظيم الكفاح المسلح [2].

و لقد كان للحركة نشاطات خارجية تمثلت في المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام بمدينة براغ 1947م و المؤتمر المناهض للامبريالية لبلدان آسيا و إفريقيا في جويلية 1948م و تقديم وثيقة إلى الأمم المتحدة احتجاجا على إقحام الجزائر في الحلف الأطلسي[3].

3- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 5 ماي 1931م:

تأسست في 5 ماي 1931م بالعاصمة بنادي الترقي[4] تزعمها عبد الحميد بن باديس الذي أعطاها حيوية و ديناميكية ، تعود فكرة إنشائها إلى تأثر هذا الأخير بالزعيمين محمد عبده و رشيد رضا اللذان كانا زعيما الجامعة الإسلامية [5] كان شعارها :

[1]- محمد لحسن ازغيدي ، تطور ثورة التحرير الوطني 1956 م -1962 م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ ، قسنطينة 1983م ، ص 50.

[2]- احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ، 1954-1962، دار الشرق ، 2008م ، ص 34.

[3]- يحي بوعزيز ، موضوعات و قضايا في تاريخ الجزائر ، دار الهدى للنشر ، الجزائر ، 2004م، ج2، ص 60.

[4]- بن يوسف بن خدة ، مصدر سابق ، ص 81.

[5]- أبو القاسم سعد الله ،ج2 ، مرجع سابق ، ص 405.

"**الإسلام ديننا العربية لغتنا و الجزائر وطننا**" ، و عملت على نشر أفكارها من خلال مجلة الشهاب .

بعد اعتقال ابن باديس 1938م و وفاته سنة 1940م استلم البشير الإبراهيمي رئاسة الجمعية غير أن و بعد أحداث 8 ماي 1945م بادرت السلطات الاستعمارية بإلقاء القبض على الإبراهيمي بدعوى مشاركته في الانتفاضة[1]و بالرغم من أن القانون الأساسي للجمعية ينص على استبعاد النشاط السياسي إلا أنها خاضت غمار السياسة [2] و هذا ما يظهر جليا في الدفاع عن استقلال ليبيا[3] و الاهتمام بالقضية الفلسطينية من خلال الدعوة إلى إنشاء الهيئة العليا لإعانة فلسطين[4] و الاتصال بالجامعة العربية لتدعيم و مساندة الشعب الفلسطيني 1948م.

و استطاعت بذلك الجمعية أن تربط الجوانب بالعالم العربي و الإسلامي : هذا بالإضافة إلى إنشاء النوادي الاجتماعية ، و الكشافة الجزائرية الإسلامية و الجمعيات الفنية و الرياضية ليس للتسلية و الترفيه بل سعيا لتحقيق كيان و امة جزائرية[5].

و لكن كانت سنة 1947م هي السنة التي ظهرت فيها حركة انتصار الحريات الديمقراطية على أنها الصوت المعبر عن الحقوق السياسية للمجتمع الجزائري فإنها بالنسبة للعلماء كانت السنة التي انبعث فيها نشاطها الصحفي و الثقافي من خلال ظهور

---

[1]- عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص 268.

[2]-جمال قنان ، مرجع سابق ، ص 186..

[3]- نبيل احمد بلاسي ، الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990م، ص 132.

[4]- محمد مورو ، الجزائر تعود لمحمد ،المختار الإسلامي ، القاهرة ، 1992م، ص 73.

[5]- احمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي (1940م-1952م) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997م، ج2 ، ص 263.

" البصائر" التي عادت من جديد لتحمل إلى العالم الإصلاحي حقائق الدين الإسلامي[1]، و اتخذ منها منبرا لإلقاء الخطب و معالجة عدة قضايا أهمها مهاجمة فكرة الإدماج و التأكيد على استقلال الشخصية الجزائرية عن الشخصية الفرنسية و دعوة الأحزاب السياسية الجزائرية إلى التوحد أمام التكتل الاستعماري[2].

و لعل ابرز أنشطة الجمعية و مساعيها في سبيل محو الأمية و الجهل هي انجاز 17 مدرسة جديدة ليصبح عددها الإجمالي 125 مدرسة تظم نحو أربعين ألف تلميذ و تلميذة في الفترة الممتدة بين 1946م-1951م، هذا بالإضافة إلى إنشاء كلية إسلامية عربية في الجزائر تعنى بتدريس العربية و آدابها و القرآن و السنة و كذلك التاريخ الإسلامي [3].

4- الحزب الشيوعي :

أصدر الحزب الشيوعي في 9 ماي 1945م بيانا ندد فيه بحزب الشعب و اتهمهم بالنازية و الفاشية ، و وضعهم بالعملاء لهم و حملوهم مسؤولية المجازر و طالبوا بمعاقبة المشاغبين و القتلة وفق ما تقضيه القوانين المعمول بها[4].

و في أوت 1945م واصل الحزب الشيوعي في إدانته الزعماء الوطنية و التنديد بهم و شرع في حملة العفو العام عن المساجين لكنهم لم يذكروا مصالي الحاج و فرحات

---

[1]- عبد الحميد زوزو ، الفكر السياسي للحركة الوطنية و الثورة التحريرية ، دار هومة ، الجزائر ، (د ت) ، ج1 ، ص 710-711.

[2]- أحمد بلاسي ، الاتجاه العربي الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د ب) ، ص 126-127.

[3]- عبد الحميد زوزو ، مرجع سابق ، ص 791.

[4]- عمار عمورة ، نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ (ما قبل التاريخ إلى غاية 1962م) ،دار المعرفة للنشر، الجزائر ، 2009م، ج1 ، ص 39.

عباس في شعاراتهم[1] و بعد ذلك أطلقت فرنسا سراح المساجين من أجل الخروج من حالة الانسداد بعد أن صادقت عليه الجمعية التأسيسية الأولى 16 مارس 1946م و استغل الحزب الشيوعي ذلك ورده إلى أن الفضل يعود إليه بسبب السياسة المرنة[2].

و ظل الحزب الشيوعي يدعو إلى البقاء السيادة الفرنسية بالجزائر و ناقش المؤتمر الثالث للحزب المطالب التي وردت ي المؤتمر الأول ونذكر منها :

تقوية العلاقات مع الدول العظمى و كذا الخبز للجميع ، المساواة و تعويض ضحايا مجازر 8 ماي 1945م و كانت مطالب ضعيفة مقارنة ما كان يتأمله الجزائريين و جاءت الانتخابات في 1945م و 1946م لتخيب آمال الشيوعيين حيث تحصلوا على 53396 صوت و هو رقم ضعيف إذا ما قورن مع الأحزاب الأخرى[3]، و تحول الحزب إلى أصحاب الحرية و الديمقراطية تضم معظم أعضاء الحركة الوطنية و اقر حملة من المطالب إلا أن هذه المطالب لم تتغير بالرغم من دعوة بقية اتجاهات الحركة الوطنية إلا أن الحزب ظل متمسكا بعدم الاعتراف بكيان جزائري كانت أفكاره مستوحاة من الخارج أما برنامجه الإسلامي فهو تكتيك ليس إلا غايته كسب ثقة الأهالي.

و يبقى تيارا مطلبيا يدعو للإصلاحات الاجتماعية ، تكون في صالح الكادحين و كان عبر بقاع العالم و لكن مطالبها مفصولة عن جوهر العملية التحريرية التي لا يتحقق إلغاء الاستغلال و الاحتكار إلا بنجاحها .

[1]- محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية ، مرجع سابق ، ص 181-184.

[2]- جوان غليسي ، الجزائر الثائرة ، تر: جيري عماد ، دار طليعة ، بيروت ، 1961م، ص 88..

[3]- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها في الجزائر ، د د ن ، الجزائر ، 1985م، ص 85.

و بالتالي فان المطالب هذا الحزب لم تكن إلا مطالب وهمية لا واقعية ، و تأكد ذلك في مباغتته إنفجار الثورة للحزب الشيوعي سنة 1954م، قدر مباغتة لكل الأحزاب الفرنسية سواءا بسواء[1].

[1]- شارل اندري جوليان ، إفريقيا الشمالية تسير ، تر: محمد زمالي و آخرون ، دار التونسية للنشر ، تونس ، 1976م، ص 344.

الفصل الثاني: تطور الحركة الوطنية من 1947م– 1951م.

المبحث الأول: المنظمة الخاصة وأزمة اكتشافها(1947م–1951م)

المبحث الثاني: قانون 20 سبتمبر 1947م.

المبحث الثالث: الجبهة الجزائرية المشتركة للدفاع و احترام الحرية (1951م).

المبحث 1: المنظمة الخاصة و أزمة اكتشافها (1947م-1950م)

1-المنظمة الخاصة 1947م:

يعتبر تأسيس المنظمة العسكرية السرية حدثا مهما في تحول الحركة الوطنية الجزائرية من نضال سياسي إلى الكفاح المسلح و من الناحية النظرية إلى التطبيقية[1]و هي ثمرة جهود الرعيل الأول من الوطنيين خلال الحرب العالمية الثانية الذين يعود لهم الفضل في وضع أول لبنة العمل المسلح من خلال تشكيل تنظيمات ثورية توجت في الأخير بإنشاء المنظمة الخاصة[2].إذن فالهدف الذي أنشئت من أجله هذه المنظمة هو الإعداد للثورة الذي سيتم إعلانها من خلال التنظيم السياسي لحزب الشعب الجزائري[3].

و لقد بدأ تأسيس المنظمة حسب مبدأين:

الفصل بين المنظمة الخاصة و التنظيمات الأخرى التابعة للحزب

اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة[4]، فعين على رأسها محمد بلوزداد

أ- **شروط الانضمام للمنظمة :**

- الانضباط و أن لا يكون معروفا لدى السلطات الاستعمارية .

---

[1]- أمال شلبي ، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية ،1954م-1956م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة العقبة حاج لخضر ، باتنة ، 2005م-2006م،ص 63.

[2]- إبراهيم لونيسي ، المنظمة الخاصة Los المدير ثورة الفاتح نوفمبر 1954 في مجلة البصائر عدد 06 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، مارس 2002م، ص 55.

[3]- حسن بومالي ، المنظمة العسكرية تثبت الكفاح المسلح ، عدد 2، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1995م،ص 77.

[4]- محمد العربي زبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1981م، ص 240-241.

- أن يكون مؤمنا بالعمل الملح و أن يكون كتوما لأمر انضمامه ، و الشجاعة و الصب الفطنة و قوة الذاكرة [1].
- أن يكون العضو مناضلا عتيدا في الحزب .
- أن يتوفر على إمكانيات لمناقشة القضايا السياسية ذات البعد النضالي القوي .
- أن يكون مجرد من كل المسؤوليات العائلية و مستعدا للحراك و الاختفاء .

القيام بمهماته في أي لحظة و أي مكان و زمان و يستجيب للظروف المادية السكيولوجية لحرب حقيقية قادمة

أن يكون قوى البنية الجسدية لتحمل التعب و الجوع [2].

ب- أعضائها :

ديدوش مراد ، العربي بن مهيدي ، سويداني بوجمعة ، مصطفى بن بولعيد ، رابح بيطاط ، عمار بن عودة ، لخضر بن طوبال ، محمد بوضياف ، أحمد بن بلة ، أمين دباغين ، آيت أحمد ، كريم بلقاسم .....و غيرهم [3].

و تداول على رئاستها : محمد بلوزداد ، حسين آيت أحمد ، أحمد بن بلة .

ث- التدريب و التسليح :

لقد كان المناضلون يتلقون دورتين نظرية و تطبيقية و يتم التركيز فيها على أسلوب حرب العصابات و تمحورت محاضرات النظرية على حركة الثورة في الإتحاد السوفياتي .

---

[1]- رابح لونيسي و آخرون ، مرجع سابق ، ص265.

[2]- علي الكافي ، مذكرات علي كافي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م-1962م، دار القصبة للنشر ، الجزائر 1999م ، ص 54.

[3]- وهيبة سعيدي ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ، دار المعرفة ، الجزائر 2009، ص 16-17.

كما تجري عمليات التدريب على المسؤوليتين النظري و التطبيقي فيشمل على استخدام الأسلحة و كيفية صنع متفجرات و استعمال أجهزة الاتصالات و القيام بعمليات في الجبال خاصة الظهرة و كان يشرف على تدريبهم الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية و من شاركوا في حرب الفيتنام[1].

و قد تكونت المنظمة من 4 تشكيلات سياسية هي : شبكة التضامن و تقوم بتوفير الملاجئ السرية للفارين و شبكة المتفجرات من مهامهم منع المتفجرات و شبكة الاتصالات ، و هي أكبر الشبكات مقسمة

للعديد من الفروع و قسم الفداء مهمتهم للقيام تصفية الخونة و تفجير مراكز العدو[2].

و من الصعوبات التي واجهت المنظمة الخاصة هي مشكلة التموين و التسليح و نقص السيولة و عرفت فيما بعد تغيرات في القيادة بسبب مرض بلوزداد و الذي خلفه آيت أحمد بعده [3].

ت- دور المنظمة في الكفاح المسلح (أهم عملياتها):

كانت مهمة المنظمة في التحضير للثورة المسلحة و عملت على انتقال إلى العمل و القيام بالعمليات و كانت عبارة عن عمليات تمويلية و سياسية و تأديبية و من أهمها :

[1]- فرحات عباس ، ليل الاستعمار ، مصدر سابق ، ص 255.

[2]- مصطفى سعداوي ، المنظمة الخاصة ، و دور هاني الإعداد لثورة أول نوفمبر ، منشوراتISBN ، الجزائر 2009م، ص 211.

[3]- محمد يوسفي ، الجزائر في المسيرة النضالية المنظمة الخاصة ، ط2 ، تر: محمد الشريف بن دالي حسن ، منشورات فاله الأبيار ، الجزائر ،2010م، ص 98.

تصفية الميلشيات السوداء كانت مهمتها القيام بالعمليات القمعية و تمشيط المناطق و تصفية الخونة [1].

- **عملية بريد وهران** : 5 أفريل 1949م :

خصص لهذه العملية ما يقارب ألف فرنك فرنسي و قدقام بها أحمد بن بلة ، سويداني بوجمعة و قد حصلت المنظمة على 30700.00 فرنك و كان ذلك على عكس ما يتوقعونه [2].

- **عملية تمثال كاشيرو** : 15 أكتوبر 1949م :

جاءت هذه العملية كرد فعل على قيام الإدارة الكولونيالية بتشييد تمثال الأمير عبد القادر في حرية كاشيرو و بضواحي معسكر و جرى تدشين تمثال في 15 أكتوبر 1949م في حفل كبير حضر الوالي العام نايجيلين فاعتبر حزب الشعب ذلك مساس بمعنويات الراي العام الجزائري و كلفت المنظمة بتدمير ، لكنها باءت بالفشل[3].فبرز المعنيون ذلك بأن فتيل اللغم مبلل لكن الرسالة وصلت إلى نايجيلين و هي دليل آخر على الرغبة الملحة لهؤلاء على حمل السلاح و الحرية .

2- اكتشاف المنظمة الخاصة (1950م) :

استطاعت هذه المنظمة و في وقت قصير تحقيق منجزات خاصة تلك المتعلقة بالتجنيد و التدريب و التسليح خاصة إذا وضعت أسس التنظيم العسكري و كونت النواة الأولى لنظام جيش التحرير الوطني و رغم امكانياتها المادية الضعيفة لكن معنويات مناضليها كانت قوية إلا أنها اكتشفت من قبل السلطات

[1]- مصطفى سعداوي ، مرجع سابق ، ص 211.

[2]- عبد الحميد بوزيد ، الإمداد خلال حرب جبهة التحرير ، ط2، مطبعة الديوان ، د م ن، 2007م، ص16.

[3]- هاجر حربي ، التسليح اثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012 م-2013م، ص 16.

الفرنسية من خلال حادثة تبسة و التي يتفق حولها أغلب المؤرخين و هي عملية تأسيسية نفذها عدد من أعضاء المنظمة لتأديب أحد الخونة و قد رسمت الخطة من قبل قادة الشمال القسنطيني حيث قبض على الخائن المدعو خياري عبد القادر الذي استطاع أن يهرب منه و اتجه على الشرطة الفرنية في تبسة و من خلال ذللك بدأت حملة الملاحقة و الاعتقالات من أعضاء المنظمة [1].

فهذه العملية هزت حركة انتصار الحريات الديمقراطية داخليا و تم توقيف مناضلي المنظمة من طرف البوليس الفرنسي و التي تمت من 19 إلى 27 ماي 1950م و أدى إلى توقيف نشاطها [2].

المبحث الثاني: قانون 20 سبتمبر 1947م :

لقد كان رد فعل الفرنسي المزيف و الذي كان منتظر للمتمثل في محاولة إقناع الشعب الجزائري ببعض البرامج السياسية لمستقبل الجزائر و كان قانون 20 سبتمبر 1947م هو الحل المؤقت[3] .

1- تعريف قانون 20 سبتمبر 1947م :

و هو ذلك المشروع الإصلاحي الذي وضعته فرنسا لمواجهة الحركة الوطنية و محاولة امتصاص غضب الشعب الجزائري الذي كان من ظروف اجتماعية و اقتصادية صعبة خاصة بعد مجازر 8 ماي 1945م و إلهائه عن المطالبة بحقوقه الشرعية و قد عرف القانون بعدة تسميات منها : القانون الأساسي ، أو دستور الجزائر كما أطلقت

[1]- محمد يوسفي ، مرجع سابق ، ص183.

[2]- محمد عباس ، رواد الوطنية ، مطبعة دار حلب ، الجزائر ،1962م، ج 4، ص 54.

[3]- عبد المجيد عمراني ، النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، دار الشهاب ، باتنة ، (د ت)، ص 53.

عليه السلطات الفرنسية كذلك إصلاح 1947م ، بإضافة القانون العضوي أو البرنامج الإصلاحي Programme de néfome[1].

ظهر في عهد رئيس الجمهورية "أوريال " Auriol" ، و رئيس الحكومة " بول مادي " و الحاكم العام " أيف شناتينو" و تمت الموافقة عليه بتاريخ20 سبتمبر 1947م .

بعد أن وضع من قبل النواب الشيوعيين الجزائريين و هم :خماد عبد الرحمان إليسيبورتيش ، مختاري محمد و بيار فابي بتاريخ 13 مارس 1947م[2].

2- أسباب صدوره :

لقد تعددت أسباب صدور هذا القانون و التي كانت كالتالي :

- ما قامت به الإدارةالفرنسية و الكولون ضدالمسلمين الجزائريين خلال مجازر 8 ماي 1945م حيث أرادت فرنسا من خلال هذا القانون التخفيف من وطأة جرائمها
- الوضعية الصحية التي كان يعانني منها الشعب الجزائري خاصة في الأرياف و ذلك بعدما تعرضوا من نهب و سلب الأمر الذي أدى إلى استفحال الفقر و الحرمان ، مقابل ارتفاع مستوى معيشة الكولون فحاولت من خلاله فرض العدالة و المساواة بين الطبقتين[3].
- تضييق الخناق على نشاط الحركة الوطنية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية من خلال المتابعة و السجن لروادها ن حل الأحزاب و تعطيل الصحف لذى رات

[1]- عبد الحميد زوزو ، الفكر السياسي للحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ، دار هومة الجزائر ، 2012م، ج1 ، ص 224.

[2]- يحي بوعزيز ، الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية، مرجع سابق ، ص6.

[3]- سعد طاعة ، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية في الجزائر 1947م-1956م ، ط1، دار الكوكب ، الجزائر 2012م ،ص 51.

الإدارة الاستعمارية التوجه نحو سياسة المرونة و الإغراء من أجل استمالة الشعب الجزائري و إبعاده عن الحركة الوطنية[1].

- إصرار الحركة الوطنية على مطالبها التي شملت إصلاحات جذرية مست جميع الجوانب السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية.
- حاولت فرنسا من خلال هذا القانون خلق نموذج جديد لتمثيل الجزائريين في الهيئات الرسمية الانتخابية و لكن بشروط الإدارة الاستعمارية .
- محاولة فرنسا ربط اقتصاد الجزائر ربط اقتصاد الجزائر باقتصادها ربطا وثيقا حتى يصبح بإمكانها استغلال الثروات الجزائر بصورة شرعية ..
- ضعف فرنسا السياسي و العسكري نتيجة حروبها الاستعمارية في الهند الصينية و الحرب العالمية الثانية الأمر الذي جعلها تتبع سياسية الهدنة الاستعمارية داخل الجزائر لأنها لم تكن تملك قادة قادرين على خوض حرب جديدة .

أما بالنسبة لفرنسا فقد شعرت بعد الحرب العالمية الثانية بنمو الروح الوطنية مطالبة المستعمرات بحقوقها الأمر الذي يمثل خطرا كبيرا على الإمبراطورية الفرنسية مما جعلها تتجه نحو سياسة جديدة تخدم ففي النهاية الحكم الاستعماري و محاولةتثبيته بأي طريقة[2].

3- بنوده :

لقد احتوى هذا القانون 12 فصلا تضمنت هذه الفصول 60 مادة حيث تناول الفصل الأول النظام السياسي أما الفصل الثاني فكان حوله الحقوق السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الفصل الثالث حول المجلس الجزائري ، أما الرابع فقدخص

[1]- سليمان قريري ، تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية ، 1940م-1954م، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة لحاج لخضر ، باتنة ، 2010م-2011م، ص 205.

[2]- عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ،مرجع سابق، ص 346.

النظام التشريعي و تضمن الفصل الخامس الميزانية و الفصل السادس كان حول الحكومة الجزائرية و السابع حول السلطات القضائية في الجزائر ، اما الفصل الثامن فقد تحدث عن تمثيل فرنسا في الجزائر و كان التاسع النظام الإداري و الفصل العاشر حول الهيئات المحلية اما الفصلين الحادي عشر و الثان عشر فكان حول الأنظمة مختلفة و انتقالية [1].

ومن أهم ما اشتمل عليه هذا القانون كالتالي:

- اعتبار العمالات الجزائرية الثلاث جزءا من فرنسا وتسوية سكانها في الحقوق والواجبات مع احتفاظ الجزائريين بشخصيتهم الإسلامية.
- تعيين حاكم فرنسي على الجزائر وانشاء مجلس جزائري منتخب يتكون من 60 نائب نائب فرنسي و 60 نائب جزائري لمدة 6 سنوات يجدد نصفهم كل 3 سنوات.
- تنفيذ القوانين الدستورية المعمل بها بالجزائر ما لم ينص بصراحة على استثنائها
- الاعتراف باللغة العربية كلفة من لغات الاتحاد الفرنسي على انها لغة قومية، وفصل الدين عن الإدارة وتكوين هيئة من رجال الدين الإسلامي للإشراف على شؤونه [2].
- افساح المجال للجزائريين وإعطائهم الحق بجميع الإدارات والوظائف العامة المدنية والعسكرية.
- الغاء البلديات المختلفة والحكم العسكري في الجنوب و تطبيق النظام المدني الساري في المناطق الشمالية[3].

[1]- عبد الكامل جوبية ، مصدر سابق ،ص 151.

[2]- يحي بوعزيز الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص36.

[3]- مصطفى طلاس و بسام العسلي ، الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م، ص73.

و مما يجدر ذكره هو أن معظم ما جاء في قانون 20سبتمبر 1947م و في القوانين التي سبقت في مصلحة الجزائر و تطورها ، لم ينفذ و ظل حبرا على ورق (لتعليم اللغة العربية ، و غير ذلك ، و هكذا ظلت الأمور في سيرها السيء إلى الأسوء .[1]

موقف الحركة الوطنية الجزائرية من قانون 20 سبتمبر 1947م:

عند ظهور قانون الأساسي 1947م أثيرت ضجة واسعة داخل الوطن داخل الوطن وخارجه وتعددت المواقف التي ارتبطت كل منها بسياسته ومصلحته، وأن هذا القانون الذي صودق عليه فغياب ممثلي الشعب الجزائري أحدثت رد فعل عنيف لدى الجزائريين بصفة عامة و الحركة الوطنية بصفة خاصة حيث استاء الجزائريون منه و اعتبروه في الحقيقة تمهيدا لتحقيق ما يسمى بالإدماج التدريجي في دولة الاستعمار الفرنسي ، و هذا عكس ما كان يطالب به الشعب الجزائري لهذا طالبوا بمحاربته و عدم تطبيقه [2]، و من خلال ذلك شنوا حملة واسعة تحت شعار " رفض كل دستور ممنوح الكلمة للشعب ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة ، الحرية لا تمنح بل تؤخذ [3].

1- موقف الاتحاد الديمقراطي:

لقد جاءت أولى ردود فعل الحركة الوطنية بعد الصدمة التي أحدثها مضمون الدستور حيث قدموا على لسان مستشاري حزب الاتحاد الديمقراطي في مجلس الجمهورية استقالتهم في رسالة موضحة جاء فيها " أننا نحتج ضد قانون الجزائر

---

[1]- مصطفى طلاس و بسام العسلي ، مرجع سابق ، ص 73.

[2]- عقيلة ضيف الله ، التنظيم السياسي و الإدارة لثورة 1954م-1962م، البصائر الجديدة ، الجزائر ،2013م، ص 127.

[3]- عمار هلال ، " الدراسات التاريخية للمقاومة الجزائرية و الثورة ، مجلة الذاكرة ، العدد 3، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1995م، ص 86.

التنظيمي الذي فرضه البرلمان على اغلبية السكان الجزائريين و على هذا الأساس نوجه لكم استقالتنا من عضوية مجلس الجمهورية و بدون إلحاح كثيرا على المساومات التي قدمتها الأحزاب في غيابنا حول هذا القانون فنلاحظ عليه العيوب الثلاثة التالية [1]:

- تم اقراره بالتصويت في غياب المنتخبين المسلمين الممثلين للشعب الجزائري و دون أي اعتبار لتطلعات الشعب[2].
- نرى هذا الدستور حرقا و تناقصا لدستور الجمهورية الرابعة و مامادته "82" التي نصت على ان الأحوال الشخصية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تشكل سببا في سقوط الحقوق و الحريات بصفة المواطنة الفرنسية [3].

كما صرح المصطفاوي وهو عضو كتلة حزب الاتحاد الديمقراطي منتقد الدستور أو القانون بالقول لا يسير على سياسة اندماجية على الرغم من تظاهره بذلك و هو ليس بالقانون الاتحادي الفيدرالي على النحو المطلوب ، و ليست فيه أية روح ديمقراطية على الرغم من ولاته في جو التحرر العالمي ..."[4]

كما قال أحمد بومنجل الأمين العام بالنيابة للاتحاد الديمقراطي "لقدد خدعتنا الجمهورية الفرنسية " أنذاك ...و استغلتنا و سيستفيق الانسان الجزائري ذات يوم ليجد أن الجزائر انتقلت الى صفوف الكتلة الشرقية "[5].

---

[1]- عبد الكامل جوبية ، مصدر سابق ، ص165.

[2]- سعد طاعة ، مرجع سابق ، ص 82.

[3]- عقيلة ضيف الله ، مرجع سابق، ص127.

[4]- نسيمة قريشي ، الاتحاد الديمقراطي للبيان (1946م-1965م) مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر ، جامعة محمد لخضر ، بسكرة 2014م-2015م، ص 52.

[5]- مرجع نفسه ، ص 53.

الا ان الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري استحسن بعض النقاط الواردة فيه و ان ما تضمنه القانون الأساسي في نظر الحزب لا يعد و ان يكون طغيان فئة على فئة أخرى ، و قد أعطى الحزب بعض الأطروحات بخصوصه و ما ينبغي ان يكون عليه انه يمارسها مجلس واحدد فقط هو البرلمان الجزائري و ينتخب عن طريق الاقتراع العام و المباشر من طرف المواطنين الجزائريين [1].

2- _موقف حركة انتصار الحريات الديمقراطية :

لقد كان موقف حركة انتصار الحريات هو آخر بالرفض لهذا القانون جملة و تفصيلا منذ البداية لأنه كان يعي مخطط فرنسا من وراء ذلك فهو يسعى الى استغلال الجزائر و انفصالها عن فرنسا لكن هذا القانون

كان يدعو إلى الادماج و هو ما يتنافى مع مقومات الحزب [2].

كما أنه رفض هذا الاتجاه المشاركة في المناقشات في البرلمان الفرنسي حول مسالة القانون الأساسي حيث اعتبر هذا القانون ضد السيادة .

كما مارس الحزب نشاطا كبيرا خارج المجلس الوطني الفرنسي لإظهار مواقفه اتجاه القانون الأساسي تمثل في جملة من النقاط :

1- أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية تتكر باسم الشعب الجزائري على البرلمان الفرنسي أن يقرر عن مصيره.

2- تطالب بإعطاء الشعب الجزائري مبدأ اختيار دستوره بكل حرية .

[1]- بوعباش مراد ، الدولة و المجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية (1919م-1962م)،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، 2010م-2011م، ص 360.

[2]- عبد الوهاب بن خليف ،مرجع سابق ، ص210.

3-القيام بدعاية واسعة و بصوت رفيع الحركة تنادي الجماهير الجزائرية أن تقوم ضد الدستور الذي حتم عليها بدون لأن تستشار مسبقا في قبوله [1].

و قد مانع حزب حركة الانتصار لهذا القانون لأنه لا يعبر بصدق عن المطالب الحقيقية للشعب الجزائري [2].

4- موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

و قد تجسد موقف الجمعية من خلال قول البشير الابراهيمي " أن الأحزاب الفرنسية من اليمين على اليسار شأنها الاختلاف في كل شيء اتفقت على احتقارنا و عدم المبالاة بنا في كل شيء يخصنا و هو دستور الجزائر ، فوضع كل حزب للجزائر دستور بين اصوله و فروعه على ما يوافق هوى حزبه لا على ما يوافق مصلحة الجزائر و رغبة أهلها ، و كأن الوطن موات و اهله أموات ، و كأن تسعة ملايين مسلم كلهم أطفال قاصرون يتحكم في مصلحتهم الأوصياء و القضاة ، و ليس فيهم رجل رشيد..."[3].

كما رفضت الجمعية هذا القانون الأساسي لأنه لم يلب مطالبها الأساسية المتمثلة في ترسيم اللغة العربية و التي جعلها الدرجة 2 ، كما من مطالبها فصل الدين عن الدولة و التي تركها المجلس الجزائري ليقرر فيها [4]

[1]- سعد طاعة ، مرجع سابق ،ص 85-86.

[2]- يوسف بن خدة ،مصدر سابق ، ص 165.

[3]- احمد مريوش، دور الجمعية العلماء المسلمين في الحركة الوطنية ما بين 1931م-1952م،مجلة الرؤية، العدد2، السنة أولى، الجزائر 1996م، ص133.

[4]- سعد طاعة مرجع سابق، ص95.

5- موقف الحزب الشيوعي :

لعب الحزب الشيوعي دورا هاما في صياغة بعض مواد القانون فلذا وافق عليه مبدئيا مع تحفظه حول مسائل تتقاطع مع مطالب الحركة الوطنية كاللغة العربية و فصل الدين عن الدولة .

و لهذا صرح "عمار أوزقان" رئيس الحزب بعد عقد مؤتمر الرابع للحزب " أن القانون الأساسي يمكنه أن يخلص الجزائر من النظام الاستعماري " .

و في تاريخ 09 مارس 1947م جريدة liberté لسان حال الحزب الشيوعي وافقت على مشروع قانون الجزائر المنجز من الحزب و عبرت عن رفضها في الكفاح من أجل الحرية [1].

و عموما لم تتقبل الحركة الوطنية الجزائرية و الأحزاب السياسية وكي لا يقبلوا هذا النظام الممنوح و البنود التي تبشر بالغمول الحقيقي مثل الغاء البلديات المختلطة ، و استقلال الشعائر الدينية الإسلامية و تعلم اللغة العربية و حق التصويت للنساء المسلمات كلها بقيت وعودا جوفاء لأنها خاضعة لقرارات الجمعية الخاضعة للأكثرية [2].

قد تمخضت عن هذا الواقع انعكاسات على الأوضاع الجزائر و خاصة الحركة الوطنية افرزت عدة نتائجها منها:

- يأس الجزائريون من فرنسا التي كانت تستهزئ بهم ولا تقيم لهم وزنا .
- تصاعد قوة و مصداقية التيار الاستقلالي .

[1]- محمد لعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، دار المعاصرة ، الجزائر ، 2009م ، ص 82.

[2]- الشاذلي بن جديد ، مذكرات الشاذلي بن جديد ، دار القصبة ، الجزائر ، 2011م، ج1 ، ص48.

- بداية الإعداد للثورة المسلحة بعدما تزايدت اعداد الوطنيين المقتنعين بعقم النصال السياسي أثر مذابح 8 ماي 1945م و مهزلة قانون 20 سبتمبر 1947م و عدم تطبيق لمواده [1].

و على كل حال فإن القانون الأساسي للجزائر كأن حقيقة أول مشروع من هذا النوع يطرح على الجزائريين منذ الاحتلال رغم المطالبة المتكررة و الوعود التي قطعتها لهم فرنسا فهو نقطة تحول سياسية الاشهار الفرنسي في الجزائر و حلقة للتقارب بين مجموعتين من السكان لكن نفس القانون في وقت تجاوز فيه الجزائريون تلك الأفكار التي حملها إذ أصبحت في طي الماضي و الواضح أن الجمهورية الفرنسية كانت نوايا حسنة في إحداث نوع من التقارب بين المجموعتين الأوروبية و الجزائرية إلا أن ضغط المعمرين و نفوذهم حرف مسار الحكومة للتخرج بمشروع فارغ من محتواه نزولا عند رغبتهم في إبقاء يدهم هي العليا في الجزائر [2]. و خاصة ما حصل في انتخابات 1948م و ما تلها من انتخابات أخرى 1949م و 1951م التي كانت نتائجها كسابقتها[3].

المبحث الثالث: الجبهة المشتركة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها

1- **تزوير الانتخابات** : إن وضع الجزائر تغير بعد وضع القانون الجديد الذي وافق عليه البرلمان الفرنسي و الذي صدر في 20 سبتمبر 1947م و المجلس الجزائري الجديد الذي يضم 60 نائبا للأروبيين و 60 نائبا جزائري و التمثيل

[1]- محمد برشان ، النشاط السياسي و بداية العمل الثوري بملحقة عين الصفراء (1942م- 1956م) ، دار المعابر ، الجزائر ، د ت ، ص192 – 193.

[2]- عمار بوحوش ، مرجع سابق، ص318.

[3]- محمد برشان ، مرجع سابق ، ص 194.

في البرلمان الفرنسي فأصبح من حق المسلمين ارسال 15 نائبا لتمثيلهم هناك[1].

في 11 فيفري 1948م ثم تعيين حاكم عام جديد لفرنسا غير مجرى الأمور بالجزائر فالحاكم العام الجديد نايجلان معروف بأنه شغوف باستعمال العنف لكي يشرف على الانتخابات الخاصة بإنشاء أول مجلس جزائري يوم 4 أفريل 1948م [2].

فقرر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية المشاركة في الانتخابات فشاركت فيها بعض القيادات زيغود يوسف و نائب بلدية السمندو و مصطفى بن بولعيد [3].

جرت العملية الانتخابية في جو مشحون للغاية تخللتها مداهمات الشرطة و احتجاز مناضلي حركة انتصار عبر كافة ارجاء الجزائر و حجز كل وسائط الدعاية كالجرائد و المنشورات و منع معظم التجمعات عشية الانتخابات التي قبض على 32 مرشحا من 59 كانوا يحملون شارات هذا الحزب و أصدرت ضدهم أحكام بالسجن و غرامات مالية [4].

قام المستوطنون بفرض سيطرتهم على الإدارة فتم تزوير الانتخابات المجلس الجزائري في 11 أفريل 1948م لصالح عملائهم فجاءت النتائج كالتالي :

حركة انتصار الحريات الديمقراطية : 9 نواب

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري : 8 نواب

---

[1]- عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص315.

[2]- مرجع نفسه، ص316.

[3]- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 من شهداء أول نوفمبر 1954م-1962م، دار الهدى ، الجزائر 2008م، ص 46.

[4]- أحمد مهساس ، مصدر سابق ، ص 317.

عملاء الاستعمار 41 نائبا.

و تكرر التزوير في انتخابات المجلس الجزائري و الانتخابات التشريعية التي جرت في 17 يونيو 1951م [1]. نتج عن تزييف الانتخابات المجلس الجزائري بواسطة نايجلان تغيير جذري و تزييف في اتجاه حركة انتصار الحريات الديمقراطية و تغير الرمز الأساسي و أصبحت ستالينية تتحكم في الحزب بواسطة النظام المركزي الذي كان مؤامرة ضد الديمقراطية داخل الحزب [2].

فدفع هذا التزييف إلى تحقيق وحدة جديدة في العمل و من هنا نشأت الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها و تهتم هذه الجبهة بالدرجة الأولى بالقضايا الانتخابية [3].

2- تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها :

كان الهدف من وراء تزوير انتخابات 1948م من طرف الإدارة الفرنسية تعميق الشقة بين الهيئات و الأحزاب الوطنية و منع إقامة وحدة وطنية حتى لا يقوى عليها الخطر و وشتد المقاومة ضدها ، حيث في فترة الاربعينيات اشتد فيها الإرهاب الاستعماري بشكل فضيع [4].

فكانت الأمة تضغط على الأحزاب تضغط على الأحزاب ضغطا عنيفا قصد الاتحاد و جمع كلمة ومجابهة الاستعمار و إدارته [5] وفي نهاية شهر يوليو 1951م

---

[1]- بشير بلاح ، مرجع سابق ،ص 471.

[2]- محمد قناش ، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ، دار القصبة ، الجزائر 2005م، ص81-82.

[3]- سليمان الشيخ الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة ، تر: محمد حافظ ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر، 2002م، ص 56.

[4]- يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعمار ، مرجع سابق ، ص125.

[5]- أحمد توفيق مدني ،هذه هي الجزائر ، مصدر سابق ، ص 188.

نشرت صحيفة المنار بلاغا صادرا عن جمعية العلماء و الاتحاد الديمقراطي و الحزب الشيوعي و حركة الحريات الديمقراطية ان التشكيلات المذكورة قد أنشأت للجنة تحضيرية لتكوين جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها[1] و كان 5 أوت 1951م يوما مشهورفي تاريخ الأمة الجزائرية فعقدت الجبهة اجتماعا في قاعة السينما دينازاد بالعاصمة و من أهداف الجبهة كما جاء في البيان ما يلي:

- العمل على إلغاء الانتخابات التشريعية المزعومة و التي جرت يوم السابع من يونيو 1951 م
- احترام حرية الانتخاب في القسم الثاني[2].
- حرية الضمير و الفكر و الصحافة و الاجتماع و محاربة القمع بأنواعه
- انهاء تدخل الإدارة الاستعمارية في شؤون الدين الإسلامي[3].
- اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين[4].

و في 19 أوت 1951م بحسين داي أقامت الجبهة تجمعا حافلا ضم حوالي 7000 شخص تراسهم أربعة ممثلين عن الحركة الوطنية(أحمد مزغنة ، العربي تبسي ، العربي بوهالي ، احمد بومنجل) و كان هذا التجمع حول اطلاق سراح المساجين الوطنيين و إلغاء الانتخابات المزورة واحترام الحريات الأساسية ، حيث صدر عن هذا

[1]- العربي زبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، مرجع سابق ، ص 208.

[2]- قريري سليمان ، مرجع سابق ، ص 420.

[3]- محمود شاكر التاريخ الإسلامي المعاصر في بلاد المغرب ، ط2، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1996م، ص 165.

[4]- علي الكافي ، مصدر سابق ، ص54.

التجمع مجموعة من التنديدات رفعت للسلطات الاستعمارية الفرنسية و صيغت في شكل قرار أعلنوا من خلاله السكان تأييدهم للجبهة[1].

و قد وضع النظام الداخلي للجبهة على النحو التي :

1-الأمانة الدائمة أو المكتب الدائم من (10) أعضاء ،سيحث يمثل كل حركة عضوان و هؤلاء الأعضاء أجبروا على الإقامة بالعاصمة .

2-اللجنة التنفيذية المنتخبة (اللجنة الإدارية) و هي مشكلة من الحركات الوطنية الأربعة و الشخصيات المستقلة بين العملات الثلاث و كل حركة يمثلها (6) أعضاء و أضيف لهذا العدد شخصيات مستقلة بالتالي يصبح (30) عضوا[2].

كما أن نشاط الجبهة لم يقتصر داخل الوطن ، بل تجاوز ذلك ليتبنى قضايا الاستفتاء في تونس و يقصد لما تعرض له الإخوة التونسيين من اعتقالات و قمع و غيرها من أساليب السياسة الاستعمارية المعروفة

و هذه الاعتقالات التي وقع تأثر رفض الحكومة الفرنسية للمطالب التونسية[3].

لقد شعر الفرنسيون من خلال تشكيل هذه اللجنة بالخطر و ذلك من خلال تصريح الحاكم العام الفرنسي جاك شوفالي الذي قال: "بأن هناك خطر من انضمام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى جبهة المشتركة بعد أن رفضوا ذلك منذ 5 سنوات "[4].

---

[1]- مومن العمري ،ح ث في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 163.

[2]- مومن العمري ، نمو حركة انتصار الحريات نشأتها و تطورها (1946م-1954م). رسالة ماجستير ، قسم التاريخ قسنطينة 1999م-2000م ، ص 315.

[3]- مومن العمري ، حركة ثورية في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 170.

[4]- شارل اندري جوليان ، مرجع سابق ، ص 367.

إلا أن هذا الإتحاد لم يدم طويلا فلقد حدث انشقاق داخل الجبهة بسبب تقديم حزب الشيوعي مرشحين في انتخابات أكتوبر 1951م بينما نادى حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية و الاتحاد الديمقراطي و جمعية العلماء عن التصويت و ظهر أن الجبهة ستفشل[1].

لقد كان من الممكن أن تؤدي هذه الجبهة خدمات جليلة للوطن و تدفع بالحركة الوطنية إلى الأمام بخطوات موفقة و ناجحة لكن سرعان ما انحلت و تشتت و ذلك يرجع إلى عدة أسباب نذكر منها :

- المركبات الإيديولوجية و البشرية التي تقوم عليها الجبهة لم تكن لتتكامل لأن جمعية العلماء كانت على غرار ما يجري في المشرق العربي حريصة على نشر الدين الإسلامي في حين الحزب الشيوعي ينادي بالديمقراطية الشعبية و الاتحاد الديمقراطي بالرابطة و حركة انتصار الحريات الديمقراطية بقوميتها التجديدية[2].

و أيضا هناك من يرجع أسباب الزوال إلى تبادل التهم بين فرحات عباس و مصالي الحاج حيث يصف فرحات عباس مصالي الحاج و أتباعه بالوطنيين المزيفين[3].

و مهما اختلفت الآراء حول الأسباب التي أدت إلى زوال الجبهة الجزائرية فالأكيد أنها كانت حلقة من حلقات الوعي الوطني الذي قاد كفاح الجزائر غلى الاستقلال و

[1]- بو عبد الله عبد الحفيظ ، فرحات عباس بين الادماج والوطني، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005م-2006م، ص110.

[2]- محمد يوسفي ، مرجع سابق ، ص156.

[3]- زليخة زيدان ، مرجع سابق ، ص 74.

الحرية و كانت محاولة أعطت نفسا جديدا للحركة الوطنية الجزائرية مرحليا لتحقيق بعض مطالبها و اكتساب المزيد من النضال السياسي من جهة أخرى[1].

[1]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، مصدر سابق، ص301.

الفصل الثالث: تطور الحركة الوطنية من 1951م-1954م

المبحث الأول: أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953م.

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة و العمل23 مارس 1954م..

المبحث الثالث: اجتماع 22 و تفجير الثورة.

المبحث الأول: أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953م-1954م :

بعد اكتشاف أمر المنظمة السرية و تعرف الشرطة الفرنسية على عدد هام من منضاليها منهم من ألقي القبض عليه و منهم من نجا و فرو من البحث إلى الحياة السرية و التخفي بالبطاقات المزيفة[1].

على اثر هذا الاكتشاف انفجر الوضع داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية و أدى إلى انقسام مناضلي الحزب إلى كتلتين كتلة تمسكت بمبادئ الحزب و زعامته التقليدية و كتلة اللجنة المركزية لتأني الأزمة الأخيرة التي فجرت الحزب و التي عرفت بأزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، حيث أن التيار الاستقلالي منذ ظهوره يتعرض لعدة مشاكل مثل أزمة المشاركة في الانتخابات كذلك مسألة الأمين دباغين و الأزمة البربرية 1948م[2].

أيضا ما زاد في خلق الهوة داخل الحزب هو تحالف مصالي الحاج مع بقية الأحزاب الجزائرية قصد خلق جبهة موحدة للمشاركة في الانتخابات التشريعية التي تجرى يوم 17 جوان 1951م[3].

*مؤتمر 4-5-6 أفريل 1953م و أهم قراراته :

في منتصف مارس 1952 اجتمعت اللجنة المركزية للحزب في مزرعة احد المناضلين بقرية الأربعاء و تم الاتفاق خلاله على تحديد أيام 12-14 جويلية 195 م

[1]- حسين آيت أحمد ، روح الاستقلال ، مذكرات كفاح 1942م-1962م، تر : سعيد جعفر ، منشورات البرزخ ، الجزائر 2002م ، ص 214.

[2]- الجيلالي صاري ، محفوظ قداش ، المقاومة السياسية في التاريخ 1900م-1954م، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1987م، ص 110.

[3]- سليمان قريري ، مرجع سابق ، ص 249.

لعقد مؤتمر الحزب لكن مصالي الحاج تعرض للتحرشات السلطات الاستعمارية و نفي إلى نيور مما أدى إلى تأخر مؤتمر الحزب إلى 4-6 أفريل 1953م[1].

انعقد المؤتمر بالجزائر[2]و بصفة شبه سرية بساحة شارتر في جو مشحون بالتوتر و انعدام الثقة و الخشونة في المناقشات [3].

و نتج عن هذا المؤتمر :

- تحديد صلاحيات الرئيس و إدخال نوع من الشورى و الديمقراطية داخل القيادة
- اعتماد مبدأ القرار بالأغلبية ، غير أن رئيس الحزب يرفض القرار و يطالب بمنحة الصلاحيات المطلقة لتسيير شؤون الحركة فرديا .
- أما عن القرار الثاني المتخذ بالأغلبية فيقضي بإبعاد أهم مساعدي مصالي الحاج أحمد مزغنة و مولاي مرباح و انتخاب بن يوسف بن خدة أمين عاما للحركة مع اختيار حسين كحول و عبد الرحمان كيوان مساعدين له
- انتخاب لجنة خماسية قدم إليها مهمة اختيار 25 عضوا آخرين من اللجنة المركزية[4] .

و في سبتمبر 1953م بعث مصالي الحاج بتقرير إلى إدارة الحزب أكد فيه أنه ضد السياسة الإصلاحية التي انتهجتها أعضاء اللجنة المركزية الذين قرروا في اجتماعهم

[1]- يحي بوعزيز ، سياسة الاستعمارية ، مرجع سابق ، ص 59.

[2]- عمار رخيلة ، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962م-1980م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ت ، ص 41.

[3]- قسوم أم الخير ، تطور حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1964م-1954م) ، مذكرة ماستر ، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة خيضر بسكرة ، 2012م-2013م، ص70.

[4]- سامية بن فاطمة ، التيار الاستقلالي في الجزائر من النشأة إلى 1954م، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012م-2013م، ص 94.

المتخذ من 12 إلى 16 سبتمبر 1953م رفض مبدأ السلطة المطلقة باعتبار أن وجود مصالي الحاج خارج البلاد يعتبر حائلا دون تسييره لشؤون الحزب[1] .

- رفض طلب يوسف بن خدة تقديم استقالته باعتباره وحدها المخولة قانونا.
- سحب الثقة من الأمين العام للحركة.
- إرسال وفد عنها للقاء مصالي الحاج في شهر أكتوبر 1953م قصد التفاهم معه حول نقاط الاختلاف و التوصل إلى اتفاق إلا أنه قابلهم بجفاء[2].

و انتهى اللقاء بالفشل أعقبه بعد ذلك رسالة من مصالي الحاج للجنة المركزية يوم 01 جانفي 1954م تضمن:

- سحب الثقة الكاملة من أعضاء القيادة الجديدة جميعهم .
- طلب سلطات مستقلة .
- طرح النزاع على القاعدة النضالية في حالة عدم استجابة لها .

و ردا على هذه الرسالة اجتمعت اللجنة المركزية من يوم 04جانفي 1954م لدراسة ما جاء فيها ثم خرجت بوثيقة تضمنت عدة قرارات منها :

- التمسك بموقفها الرافض لطلب مصالي الحاج بمنحه سلطات مطلقة .
- رفضها لقراره القاضي بسحب الثقة من الأمين العام الجديد للحركة .
- رفضها لقراره القاضي بسحب الثقة من أعضاء القيادة الجديدة .

[1]- منال شرفي ، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية و تأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية مذكرة لنيل ماستر ، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012م-2013م، ص 66.

[2]- رابح بلعيد ، المركزيون في مواجهة مصالي الحاج ، رسالة الأطلس ، العدد 136، ص 11.

دعوة مصالي الحاج إلى عقد مؤتمر استثنائي لطرح الخلاف و الفصل فيه ، لكنه رفض ذلك[1] و تواصلت المؤتمرات الاستثنائية للحد من ضد النزاع و محاولة إرجاع المياه إلى مجاريها لكن مصالي الحاج فجاءهم بإعلانه أمام الملأ تفاصيل خلافه مع اللجنة المركزية و ذلك في رسالة وجهها يوم 25 فيفري 1954م إلى مجموعة من المناضلين باسم لجنة النجاة العامة[2].

و من جهة أخرى رفض كل محاولة صلح ووجه رسائل باسم لجنة الإنقاض العام إلى قسمات فرنسا و الجزائر يطلب فيهما من المناضلين :

- تجميد الأموال .
- قطع كل صلة بكل قيادة .
- الاعتراف فقط بمرباح و مزغنة كممثلين عنه[3].

كما تم عقد اجتماع يومي 27-28 مارس 1954م تم فيه :

- منح مصالي الحاج التفويض المحدود مع شرط الدعوة لمؤتمر استثنائي في أقرب الآجال .
- إصدار بيان التهدئة و قد حضر الاجتماع ممثلي مصالي الحاج ، أحمد مزغنة الذي خاطب أعضاء الإدارة المستقلين بلهجة تهديدية حادة آمرا إياهم بالإنصياغ لأوامر الرئيس[4].

---

[1]- رابح بلعيد ، م ف م ، الحاج ، مرجع سابق ، ص 11.

[2]- رابح بلعيد ، الحرب الغير معلنة بين مصالي الحاج و بن خدة ، رسالة الأطلس ، العدد 37، ص 11.

[3]- عبد الرحمان كيوان ، المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر ، تر: أحمد شقرون ، منشورات دحلب 2007م، ص 152.

[4]- مومن العمري ، حركة ثورية في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 242.

- و في هذا الإطار عقد المركزيون اجتماعا سريا لم يدعو إليه مساعدي مصالي الحاج في اللجنة المركزية و ذلك يومي 22-23 ماي 1954م فكانت قراراته كالآتي :
- سحب السلطة المطلقة من مصالي الحاج .
- إنشاء ما يسمى باللجنة الدائمة و هي هيئة تضطلع بمهمة إعداد و تنظيم المؤتمر الغير العادي الوشيك للحركة[1].

***مؤتمر هورنو بلجيكا 14-15-16 جويلية 1954م :**

بلغ عدد المشاركين فيه حوالي 150 مندوبا من فدرالية فرنسا و ممثلين للهيئات المركزية و المنظمات المدعمة و القسمات بمعدل مندوب لكل قسمة و ثلاثون عضوا و انبثق عنه :

- حل اللجنة المركزية و إقصاء المسؤولين "ح. إ.ح.د" المتورطين و المتعارضين مع الإدارة .
- إرجاع أملاك و أموال الحزب .
- إعطاء الصلاحيات كاملة إلى مصالي الحاج .
- التأكيد على ضرورة عودة الحزب إلى مبادئه الثورية الأصلية .
- فرد المركزيون على توصيات و قرارات هذا المؤتمر بعقد مؤتمرهم الاستثنائي في مدينة الجزائر في 16 أوت 1954م و خرجوا بالتوصيات التالية[2]:
- التنديد باجتماع الانشقاق و الانفصال المنعقد في بلجيكا .

[1]- رابح بلعيد ، اجتماع اللجنة المركزية السري و الصراع بين مصالي الحاج و المركزيون ، رسالة الأطلس ، العدد 144، ص 11.

[2]- الجيلالي صاري ، محفوظ قداش ، مرجع سابق ، ص59.

- تجريد مصالي الحاج و مزغنة و مولاي مرباح من كل المهام داخل الحزب .

تأكيد على سياسة العامة للحزب و المسطرة من قبل المؤتمر الثاني ل ح.إ.ح.د المنعقد في أفريل 1953م[1].

بعد عقد هذه المؤتمرات وصل الصراع إلى حد الاقتتال و ثم نقلها من قبل الصحافة لقد كان انقسام الحزب في هذه الظروف ضربة قاسية للحركة الوطنية الثورية الجزائرية بحيث كانت مسألة الانشقاق أن تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه لو لا الفريق الحيادي المتكون من قدماء المناضلين في المنظمة السرية الذين سعو إلى التوفيق بينهما على أساس العمل و الثورة في إطار اللجنة الثورية و العمل[2].

المبحث الثاني : اللجنة الثورية للوحدة و العمل 23 مارس 1954م :

أمام تأزم الأمور و إنجاز الأزمة بين المركزيين و المصاليين في مطلع سنة 1954م لم تعد هناك فائدة ترجى من محاولات المصلحة المتكررة لحل النزاع بين الطرفين خاصة أعضاء المنظمة شبه العسكرية المنحلة خوفا من تضييع فرصة الكفاح المسلح من أيديهم الأمر الذي جعلهم يتخذون قرار الانتقال إلى مرحلة التحضير لتفجير الثورة لتلك تم إنشاء حركة مهمتها الكفاح المسلح ، و تأخذ على عاتقها في الوقت نفسه إعادة بناء حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، فأطلق على هذه الحركة اسم "اللجنة الثورية للوحدة و العمل "[3].

---

[1]- جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة انتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق ، دارالألمعي ، الجزائر 2011م، ص 314.

[2]- إبراهيم مياسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954م-1962م، دار هومة للنشر ، الجزائر ، (د ت) ص9.

[3]- نجاة بية ، المصالح الخاصة لجبهة التحرير و جيش التحرير الوطني ، قصديرة أبو القاسم سعد الله ،ط1، منشورات الحبر، الجزائر 2010م، ص 35.

و قد ظهرت اللجنة الثورية للوحدة و العمل في شهر مارس 1954م، في إحدى أقدم مدارس الحزب و هي مدرسة الرشاد بشارع علي عمار[1]، أما الذي كونها فهم جماعة حسين لحول من المكتب السياسي و اللجنة المركزية كذلك سيدي علي عبد الحميد و دخيلي بشر من اللجنة المركزية و مسؤول التنظيم في ذلك الوقت محمد بوضياف الذي نسمعون عنه ، هؤلاء الذي كونوا اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، و كذلك إصدار نشرة "الوطني".

و ما يذهب إليه مرجع آخر بشأن مؤسسي اللجنة الثورية حيث يقول أن اللجنة الثورية تأسست في 23 مارس 1954م ، بمبادرة مشتركة بين بعض القادة المركزيين من جبهة و بعض قادة المنظمة شبه العسكرية السابقين من جهة أخرى، و قد مثلها كل من دخيلي بشر مسؤول التنظيم و رمضان بوشوبة المراقب العام ، أما عن التيار الثوري فقد مثلها كل من محمد بوضياف مصطفى بن بولعيد[2].

و هذا ما يؤكده المؤرخ يحي بوعزيز يقوله "بوضياف قام بمساعي كبيرة للاتصال بأعضاء اللجنة الخاصة ، سواء في فرنسا (ديدوش مراد ، زيغود يوسف)، أما في الجزائر (رابح بيطاط ، عبد الحفيظ بوصوف ، بن مهيدي ، رمضان عبد المالك ، لخضر بن طوبال ، عمارة بن عودة بن بولعيد) ، و كذلك بأعضاء البعثة الخارجية في القاهرة (محمد خيضر ، آيت أحمد ، بن بلة)"[3].

أما سبب وجود هذه اللجنة هو إنقاذ الحزب من التلاشي و توحيده و حل الخلاف بين الطرفين داخل الحركة ، و عدم ترك المناضلين ينجرون وراء هذه الخلافات ، و عدم

[1]- بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص169.

[2] - مومن العمري ، مرجع سابق ، ص177.

[3] - يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830م-1954م، مرجع سابق، ، ص61.

تأييد أي طرف من الطرفين المتصارعين ، و الوقوف على الحياد بشرط أن يكون حيادا إيجابيا [1].

لقد كانت أهداف النخبة الثورية للوحدة و العمل واضحة منذ البداية ، و هذا ما أشارت إليه صحيفة الوطني ، و هي نشرة إعلامية سياسية تدفع و تتبنى مواقف حيادية عنها مهمتها الأساسية هي توعية المناضلين و شرح خطورة مواقف الطرفين المتصارعين على السلطة في الغرب، و كان يشاك في تحرير مواضيعها عدد من المناضلين القياديين من بينهم العربي بن مهيدي ، مراد ديدوش و غيرهما ، و قد كانت تقع تطبع في مركز الكشافة الإسلامية الجزائرية ، الكائن بحي الصيد قرب الميناء ، و ذلك بإشراف السيد صالح الونشي عضو اللجنة المركزية للحزب و للإشارة فقد صدر منها ستة أعداد كان آخرها الذي صدر في الخامس جويلية من سنة 1954م [2].

و بما أن مساعي التوحيد بين الطرفين لم تتحقق هدفها ، و بالتالي الانتقال مباشرة إلى الإعداد السريع للثورة المسلحة و الابتعاد عن الطرفين المتناحرين ، في حين كان التيار الثالث الذي نشأ من هذين المركزين المتصارعين ، و كان لهذا الاتجاه رأيه الخاص تجاه الأزمة التي كانت تهز القومية الجزائرية [3].

يجب البحث في السائل المحافظة على وحدة الحزب من خلال طرح أسباب الصراع على القاعدة و أعضائها و توضيح الموقف الذي بات مشوشا و غامضا إثر حملات الشتم و الاتهامات ، و من هنا أصبح لزاما على فروع الحزب الانفصال عن

[1]- إبراهيم لونيسي ، الصراع السياسية داخل الجبهة التحرير الوطني خلال ثورة التحرير ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2007م، ص 110.

[2]- أحسن بومالي ، أول نوفمبر 1954م (بداية نهاية لخرافة الجزائر فرنسية) دار المعرفة للنشر ، الجزائر 2010م، ص 31.

[3]- بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية ، دار النقائص للنشر ، لبنان 2010م، ص177.

القيادتين المتصارعتين و إجراء مداولات موضوعية توفر الضمانات الديمقراطية لجميع الأعضاء و دون تمييز .

إن أفضل طريقة لتسوية الخلاف على مستوى السياسي تكمن في استعادة المبادرة في الكفاح الإمبريالية ، لقد حددت اللجنة الثورية دوافع إنشائها و الأهداف الواجب تحقيقها في النقاط التالية :

- المحافظة على وحدة الحركة و ذلك بالسعي لإصلاح ذات البين للطرفين المتصارعين .
- منح الحركة قيادة ثورية عاقدة العزم على مبادرة العمل .
- دعوة كل المناضلين بعدم تبني النزاعات القيادية[1].

لقد كان المركزيون يعتقدون أنه الواجب حماية الكفاح المسلح من مخاطر الشرع ، و تحقيق وحدة المنظمة المفككة قبل الشروع في العمل ، وفي هذا الصدد طلب حسين لحول مرتين من عناصر اللجنة الثورية ، تأجيل تاريخ اندلاع الثورة حتي يسمع بوضع أرضية في إطار الإتحاد ، و إنشاء قيادة و إتمام تجهيز أفواج المكافحين ، في الوقت الذي كانت فيه اللجنة الثورية تعمل على جناح السرعة لمباشرة الكفاح المسلح[2].

لقد عرفت تلك الفترة طغيان ظاهرة الدعاية لدى أصحاب الخط السياسي الإصلاحي الذين ألفوا حياة الهدوء ، و الممارسات الجوفاء البعيدة صرامة و قساوة النضال الثوري ، و أصبحت الشعارات المحيطة للعزائم ، هي سلاح هؤلاء المدعين يرددونها هنا و هناك و منها "... كيف لنا أن نتغلب على فرنسا و هي الدولة العظمى التي يتسلح جيشها بأكثر الأسلحة تطورا ؟ و كيف يتسنى لنا أن تنتصر على هذا الجيش

[1]- بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص128.

[2]- مومن العمري ، ح ث في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 270.

و نحن لا نملك السلاح ، و لا نملك التدريب الكافي على استعمال السلاح ؟ و كيف يتسنى لنا أن نحارب فرنسا و نحن أحزاب و هيئات و جماعات لا يربط بينهما أي رابط فنحن صرنا نفتقر للوحدة الوطنية ؟ بل أكثر من ذلك يتسنى لنا أن نحارب فرنسا وخفها الحلف الأطلسي ...."[1] .

إن هذه الدعاية المعرضة المحيطة ، كانت سلاحا في يد معارضي للكفاح المسلح تحت غطاء عدم الاستعداد الكافي و ضرورة التهيؤ الجيد لخوض معركة التحرير ، و من هنا نلاحظ أن سياسة التماطل و التأجيل كانت إحدى خصائص النضال لدى المركزيين و المصاليين على حد سواء ، و على العكس من ذلك تماما كان أعضاء اللجنة الثورية يحرصون كل الحرص على استثمار عنصر الوقت في تلك الظروف المحلية و الدولية ، من المعقول الانتظار أكثر من ذلك ؟ .

نشاط اللجنة الثورية للوحدة و العمل :

تتفق العديد من المصادر أن اللجنة الثورية وجدت من أجل إعلان حركة كفيلة بتوحيد القاعدة النضالية لمنعها من الانسياق وراء أي من الطرفين بالشكل الذي يزيد الضغط لفرض مؤتمر وحدوي ينقذ الحزب من الانقسام[2].

و قد أكد لنا المناضل يوسف بن خدة أنه ما زاد في مضاعفة جهود اللجنة الثورية هي معركة (ديان بيان فو) عندما ألحق جيش (هوشي منه) بالقوات الفرنسية هزيمة نكراء

[1]- أحسن بومالي ، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954م-1956م) منشورات للمتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر (د س ن) ، ص45.

[2]-عيسى كمجيدة ، مهندسو الثورة ، ترجمة ، موسى أشرشور ، ط3، منشورات الشهاب ، 2010م ، ص 60.

، حيث ضاعفت هذه الهزيمة عشرات المرات عزيمة و تصميم مناضلي اللجنة الثورة إلى خوض المعركة[1].

و مما زاد أيضا في قناعة أعضاء اللجنة الثورية بضرورة السير نحو الثورة المسلحة هو ما أفرزته الأحداث الأخيرة على الساحة الوطنية بعد المجهودات التي قاموا بها قصد إيقاف عملية الخلاف ، فقد لاحظوا بكل أف

- فشل كل المحاولات التوقيفية التي قاموا بها و التي لم تجد أذانا صاغية لدى الطرفين المتنازعين .
- رغبة المصاليين في استغلال تفوقهم للهيمنة و السيطرة على الحركة و أجهزتها و ظهر ذلك جليا في انعقاد مؤتمرهم الانفصالي الأخير.
- الموقف المتمرد للمركزيين و الذي لأدى إلى انسحاب ممثليهم عن اللجنة الثورية

لقد كان لأعضاء اللجنة الثورية رصيد كاف من التجارب ، جعلهم يعتقدون منذ البداية بمبدأ العمل الثوري المسلح لأن العمل السياسي أثبت عمقه[2].

و رغم هذا الرصيد الثوري فقد واجهت اللجنة الثورية صعوبات من حيث إقبال المناضلين عليها في بداية الأمر ، و هذا استنادا لأحد الكتاب الذي يقول " **لم يعد التنظيم الصدى الذي كان يامله لأن أغلبية المناضلين الحياديين تجنبت توسيع شقة الخلاف و انضمامهم إلى اللجنة الثورية يخلف حزبا ثالثا رغم هذه اللجنة قامت بنشاط**

[1]- بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص358.

[2]- مومن العمري ، ج ث في الجزائر ، المرجع السابق 274.

حثيث و ما زاد الطين بلة أن المصاليين اتخذوا موقفا عدائيا مع هذه اللجنة و أعضائها و اعتباروها حليفة خصومهم المركزيين "[1].

لذلك صب عليها مصالي الحاج جام غضبه و أمر أنصاره بمهاجمة أعضائها ، حيث تعرض محمد بوضياف و رفيقه رابح بيطاط إلى اعتداءات جسدية خطيرة بالقصبة بالعاصمة من قبل بعض المناضلين المصاليين ، و قد أشار إلى تلك الحادثة محمد بوضياف بقوله : " .....**كانوا غير راضين مما كان السبب في الهجوم الذي تعرضت له أنا و بيطاط ، هذا الذي يعبر عن أساليب المصاليين-إذ ذاك – أي أثناء الخلاف ، و كان رد فعلنا بعد 48 ساعة ، حيث هاجمنا مقر الحركة ، الذي كان تحت إشراف المصاليين**"[2].

و يعزى هذا العداء كون بعض مؤسسيها و أعضائها ، كانوا من اللجنة المركزية بالإضافة إلى ما كانت تنشره صحيفة "**الوطني**" من تصريحات تنتقد مصالي الحاج و في المقابل تحابي اللجنة المركزية و هو ما اعتبره المصاليون موقفا معاديا صريحا من قبل اللجنة الثورية اتجاههم.

رغم هذه المواقف و الصعوبات فقد بدأت اللجنة الثورية تشق طريقها بخطى بطيئة لكنها ثابتة و قوية و كان أول ما فعلته هو التعبير عن موقفها تجاه ما يجري من خلاف بين رئيس الحركة و اللجنة المركزية و ذلك من خلال منشور وجهته إلى مجموع

[1]- محمد حربي ، جبهة التحريرالوطني الأسطورة و الواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط2،دار الكلمة للنشر ، لبنان ، 1983م، ص 107.،

[2]- جيلالي صاري و محفوظ قداش ، الجزائر صمود و مقاومات (1830م-1962م) تر: أوذانية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012م، ص 116.

المناضلين ، تناشدهم فيه بالتزام الحذر و الحياد اتجاه ما يجري مع شرح بعض عناصر ذلك الخلاف القائم بين الطرفين[1].

و في نفس السياق و لتحقيق الحياد المنشود و الدعوة إلى المصالحة بين الفريقين و توضيح عناصر الخلاف ليكونوا على بينة من أمرهم و حتى لا ينجروا وراء هذه الأزمة المدمرة ، قام أعضاء اللجنة الثورية بنفس الدور في وسط المناضلين حيث عملوا على توزيع منشور تضمن نداء إلى المناضلين و مما جاء فيه " الخلاف الذي نشأ بين مصالي و الحركة أحدث تشوشا بين جميع المناضلين فقد وجدنا المناضل تتقاذفه قوتان ، ناحية مصالي الذي قضى كل حياته في الحركة و ناحية الإدارة و تتركب من رجال أعطوا الحجج الكثيرة على مقدار تضحيتهم و إخلاصهم ...

إذن المسؤولية فيما مضى من عمر الحركة متداولة بين الطائفتين و الخطأ كذلك ، فمصالي و الإدارة كلاهما لا يقدران على التخلص من الانتقاد ... حينئذ فواجب المناضل إذا أراد المحافظة على وحدة حركته لا يتشبع لأية كتلة ، بل الواجب عليه أن يتكتل في وحدة حيادية تحتم على الرؤساء المصالحة بعد إحداث الوسائل اللازمة لإيجاد جو من التقارب ... فمسؤوليتنا كبيرة أمام الأمة و أمام الحركة ، فلنكن جديرين بهذه المسؤولية فنسهر على وحدة الحركة التي هي أول شرط لقوتنا ، فشعبنا يتألم منتظرا شيئا آخر غير النزاع ... و هذا دم الشهداء يناديا طالبا للوحدة ..."[2].

إن الأهداف النبيلة التي وجدت من أجلها هذه اللجنة ، هي التي جعلتها تترفع عن الخوض في نزاع عقيم و ضار و التوجه مباشرة بعد فشل محاولاتها المتكررة للتوفيق بين

[1]- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، مصدر سابق، ص 460.

[2]- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، المرجع السابق ، ص50.

الاتجاهين إلى الإعداد للثورة المسلحة عبر العديد من المحطات عرفت مراحل صعبة و معقدة لم يكن من السهل تجاوزها لو لا توفر الإرادة و الإيمان بالوطن و الشعب.

المبحث الثالث: اجتماع الـ 22 و تفجير الثورة

أ- اجتماع الـ22:

بادرت اللجنة الثورية للوحدة و العمل إلى دعوة العناصر الثورية لعقد اجتماع الاثنين و العشرون التاريخي يوم 25 جويلية 1954م بالعاصمة ، و تم التحضير لهذا الاجتماع في سرية تامة، و عقد في منزل المناضل إلياس دريش نصالومي "المدية حاليا" و كان طبيعيا أن تشرف اللجنة التحضيرية على الاجتماع ، حيث لعب القادة الرئيسيون الخمسة (بوضياف و بن بولعيد و بن مهيدي و ديدوش و بيطاط) الدور الرئيسي في التنظيم و توجيه الاجتماع إلى ما يخدم مطمعهم في المعنى نحو تفجير الثورة ، و حضره أيضا إطارات المنظمة السرية المتواجدين عبر مختلف مناطق الوطن [1]، و هم الزبير بوعجاج ، عثمان بلوزداد ، محمد مرزوقي عن الجزائر العاصمة بوشعايب أحمد ، سويداني بوجمعة ، عبد الحفيظ بوصوف ، عبد المالك رمضان ، عبد القادر العمودي عن منطقة وهران ، لخضر بن طوبال ، عمار بن عودة ، زيغود يوسف عن الشمال القسنطيني ، باجي مختار عن سوق أهراس ، مشاطي محمد حباشي عبد السلام ، السعيد بوعلي ، رشيد ملاح و اعتذر خليفي عبد القادر و أناب عنه عبد الرحمان قاسي عبد الله ، فرض ديدوش قبوله و لم يحضر كريم أو عمران ، و لكن بن بولعيد تكلم باسمهم و أبلغهم بأنها موافقات على كل ما سيقرره المجتمعون على تنفيذه[2].

[1]- عبدالله مقلاتي ، مرجع سابق، ص 13-14.

[2]- يحي بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة 1954م- 1962م، شركة دار الأمة ، الجزائر ، ط2، 2010م، ص 36.

ترأس الاجتماع بن بولعيد و قدم بوضياف تقرير شاملا عن الوضعية السائدة و عن أزمة الحزب المريرة ، و الجهود المبذولة التي قامت بها كل من المنظمة السرية و اللجنة الثورية للوحدة و العمل الى غاية عقد هذا لاجتماع[1].

و قد تناول هذا التقرير النقاط التالية :

- تاريخ المنظمة الخاصة منذ نشأتها إلى حين حلها .
- حصيلة القمع و التنديد بالسلوك الانتهازي لقيادة الحزب .
- العمل الذي أداه قادة المنظمة الخاصة في فترة 1950م-1954م.

أزمة الحزب ، أسبابها العميقة و المتمثلة في الصراع بين الخط الإصلاحي للقيادة و التطلعات الثورية للقاعدة ، الصراع أدى إلى الانشقاق و عدم الفعالية داخل الحزب شرح موقف اللجنة الثورية للوحدة و العمل من الأزمة و المركزيين تقرير حول هذه الوضعية عن وجود حرب التحرير في تونس و المغرب وما يجب القيام به .

و ختم التقرير بالقول «نحن قدامى المنظمة الخاصة يرجع إلينا القرار في التشاور و تقرير المستقبل ، و قد خصصت فترة الظهيرة للمناقشة و التي تمت في جو من الصراحة و الأخوة و اتضح موقفان الأول : يحبذ أصحابه التريث قبل إعلان الثورة المسلحة بحجة أن الوقت لم يحن بعد [2]».

الثاني : يرى أصحابه ضرورة الإعلان عن الثورة لتجاوز الوضعية الصعبة التي يعيشها الحزب .

و اختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية :

[1]- عبد الله ميقلاني ، مرجع سابق ، ص 14.

[2]- الغالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954م-1958م، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2009م، ص 78.

- إدانة الانقسام الحاصل في الحزب و الجهات المتسببة فيه.
- الالتزام بمحو الآثار المترتبة عن هذه الأزمة و إنقاذ الحركة الثورية من السقوط .
- إعلان الثورة المسلحة كسبيل وحيد لتحرير الجزائر و تجاوز الخلافات الداخلية [1].

و لتنفيذ هذه القرارات ثم الاتفاق على انتخاب المسؤول الوطني فقط بأغلبية الثلثين أعضاء اللجنة ، و يكون الوحيد الذي يعرفهم و تقرر أن تكون عملية التعيين كالتالي : كل واحد من أعضاء الاجتماع يتلقى رقما حسب المقعد الذي يحتله في القاعدة ، و كلف رئيس الجلسة مصطفى بن بولعيد الذي يحظى بثقة الجميع بالفرز و الإعلان النتائج و لم يعطي الدور الأول الأغلبية بعد الدور الثاني رجع ابن بولعيد ليعلن عن "النتيجة معروفة" دون أي توضيحات ، في لقاء انفرادي أخبر بن بولعيد محمد بوضياف بانتخابه[2].

و بهذا تمخض هذا الاجتماع عن تكوين نخبة خماسية التي تتكون من محمد بوضياف و مصطفى بن بولعيد و رابح بيطاط و ديدوش مراد و العربي بن مهيدي و كان أول اجتماع لها في

مدينة الجزائر بمنزل المناضل عيسى كشيدة الواقع بشارع بربروس بالقصبة ، و من القرارات التي خرجت بها لجنة الخمسة في اجتماعها هذا ما يلي :

- هيكلة واضحة لأعضاء السابقين في المنظمة السرية في التنظيم الثوري المستحدث.
- استئناف التكوين العسكري و تكثيفه اعتمادا على كتيبات المنظمة التي أعيد طبعها .
- إقامة تربصات تكوينية للمناضلين لصناعة بالقنابل و المتفجرات .

[1]- الغالي غربي ، مرجع نفسه ، ص 84.

[2]- عمار ملاح ، مرجع سابق، ص 48.

و في نهاية الاجتماع تم الاتفاق على توزيع المهام بين أعضاء اللجنة و كلف مراد ديدوش بمهمة إقناع جماعة منطقة القبائل للانضمام للمجموعة الـ22 في الشخص كريم بلقاسم المنبثقة عن اجتماع الـ22 فأصبحت تسمى لجنة الستة ثم لجنة التسعة بعد انضمام جماعة القاهرة ، و بعد عدة اتصالات بين الطرفين كوللّ بانضمام جماعة القاهرة بها [1]. و بانتهاء هذه الاجتماعات توجه الستة إلى مصور في شارع لامارت بباب الواد ، و أخذ صور تذكارية تاريخية لهم ، ثم افترقوا على أمل اللقاء بعد ثلاث أشهر لدراسة نتائج أعمالهم [2].

ب: تفجير الثورة 1954م:

انبثق عن اجتماع الاثنين و عشرون لجنة تنفيذية و هي النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني حيث تم الإتفاق على الشروع في الثورة المسلحة [3] عليه تم تكليف محمد بوضياف بترأس لجنة تتولى الإعداد للثورة تتكون من مصطفى بن بولعيد و لعربي بن مهيدي و رابح بيطاط و ديدوش مراد و بوضياف نفسه[4].

و لوحظ في هذا الاجتماع غياب ممثل منطقة القبائل حيث كانت حتمية مشاركتها لتمثيل جميع أنحاء الوطن فقررت اللجنة الاتصال بكريم بلقاسم و نجحوا ليصبحوا لجنة الستة [5] و على إثر ذلك بدأت الجنة عملها بجدية بين شهر جويلية و أوت و سبتمبر عبر كامل التراب الوطني و خلال فترة الإعداد للثورة ضمنت اللجنة ممثلين عن الخارج و

[1]- الغالي غربي ، مرجع سابق ، ص 85.

[2]- يحي بوعزيز ، ثورات القرنين التاسع عشر و العشرين ،مرجع سابق، ص ص 120-123.

[3]- الأمين شريط ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2007م، ص 47.

[4]- boualem ben hamouda le revalitue algérienne de premier novembre 1954 , par dan FL naoamane algeria , 2012, p 187.

[5]-محمد العربي الزبيري و آخرون ، كتاب مرجعي من الثورة التحريرية 1954م-1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة و الثورة أول نوفمبر 2007م، ص 24.

هم : محمد خيضر ، حسين آيت أحمد و أحمد بن بلة و بالتالي أصبحت لجنة التسعة و في شهر سبتمبر اجتمعت اللجنة لدراسة القضايا منهما نتائج الاتصالات و التحركات و قضية التنظيم السياسي و العسكري و كذا السلاح و كيفية الحصول عليه [1] تبعا للتحضيرات انعقد في 1954م في العاشر من أكتوبر بالعاصمة قصد دراسة الإعلان عن الثورة و تحديد تاريخ الانطلاق و تحديد للحركة التي تنطلق منها الثورة و حسب جبهة التحرير الوطني مدعمة بقوة عسكرية و هو جيش التحرير الوطني بدل المنظمة الخاصة[2].

و ضرورة الاسراع في تحرير البيان الذي يرسل إلى جميع وسائل لإعلام الأولية و قد تم تحديد التاريخ و الساعة و أن يبقى سري و أيضا تقسيم الجزائر إلى خمس مناطق[3].

و بعد هذا الاجتماع عقدت اللجنة اجتماعا آخر في 23 أكتوبر بمنزل بقشوره مراد في العاصمة تم فيه الوقوف على تمام تحرير البيان و تصحيحه و قراءته على الأعضاء و التذكير بتوزيعه من القاهرة و قد واجهتهم مشكلة السلاح و المال فقاموا بالإتصال بالعديد من الدول العربية.و الاتصال بالثوار في كل من تونس و المغرب و التعاقد مع تجار الأسلحة ، حيث جاء في البيان :

- اعتراف فرنسا بالواقع الجزائري رسميا ، و إلغاء كل القوانين التي تجعل الجزائر فرنسية .
- فتح مفاوضات مباشرة مع الممثلين الحقيقي للشعب الجزائري .

[1]- محمد السعيد قاصري ، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر و الحديث و المعاصر ، الجزائر 2013م، ص 60.

[2]- مومن العمري ، الحركة الثورية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 36.

[3]- أحمد عصماني ، مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريح قادتها (1954م-1962م) رسالة ماجستير ، تاريخ ، جامعة الجزائر ،2010م، ص 24.

- إطلاق سراح المساجين و خاصة السياسيين[1].

و في منتصف ليلة أول نوفمبر أعلن عن اندلاع الثورة المسلحة و اختيار هذا التوقيت كان مدروسا للاعتبار النقاط التالية :

- يصادف عيد القدسين حيث يعتبر كعيد للمسحيين و يقضونه في اللهو و السكر [2] و في منتصف الليل يكون الجنود الفرنسيين في حالة استرخاء و أيضا يوم الاثنين يصادف مولد النبي"صلى الله عليه و سلم" .
- أيضا العامل المناخي فصل الشتاء حيث بصعب على الجيش الفرنسي التنقل في أغلب الطرق غير معبدة [3].

و أخيرا جاء اليوم الموعود و انطلقت الثورة و قد بلغت جملة الحوادث التي حصلت في تلك الليلة ثلاثين عملية فدائية نتج عنها قتل ضباط و جنود في باتنة و خنشلة و جنود من حراس الليل ، و ألقوا القنابل على مخازن شركتي سليستان للحديد و الفلين ببلاد القبائل و نسفوا عدة جسور و قُدر عدد المشاركين في الهجوم 3000 مجاهد [4] و استجاب الشعب لنداء جبهة التحريرية و قبلوا النداء فقادة الثورة و مخططيها الأوائل حرصوا على أن تكون انطلاقة الثورة واضحة و محددة الأهداف و قد ساعدتهم ظروف

[1]- أزغيدي محمد لحسن بومالي ، التحضيرات السرية للثورة التحريرية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012م، ص 31.

[2]- بلقاسم بن محمد بن رحال ، أنوار الجزائر في الاسلام ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر 2003م، ص 452.

[3]- محمد عباس ، نصر بلا ثمن الثورة التحريرية 1954-1962، دار القصبة ، الجزائر ، 2007م، ص 145.

[4]- أحسن بومالي ، الجزائر عشية الثورة ، مجلة أول نوفمبر ، عدد 24، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر 1977م، ص 10.

دولية منها المد الثوري التحريري و انهزام فرنسا في الفيتنام وخبرة الجنود الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية و قد كان الهدف منها هو تحقيق الاستقلال [1].

حيث صرح الحاكم العام الفرنسي لونار روجيه أن ما حدث تلك الليلة هو عبارة عن عمليات قام بها مجموعة من الارهابيين و قطاع الطرق [2]. فاتخذت السلطات الفرنسية عدة وسائل و أساليب لقمع الثورة في الأرياف و المدن فقد استعملت المدافع المختلفة العيارات كذلك استعملت المشاة ، و القيام بالعمليات الانتقامية ضد السكان أثناء كل عملية تفتيش و تمشيط للمدن و إقامة المحتشدات و اعتقال المواطنين ....[3].

[1]- يحي بوعزيز ، أوضاع السياسية قبيل اندلاع الثورة مجلة أول نوفمبر ، عدد 19، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائري 1976 ، ص 80.

[2]- يحي بوعزيز ، مرجع نفسه ، ص9.

[3]- أحسن بومالي ، مرجع سابق ، ص 12.

خـــــاتمة

خاتمة:

في الأخير من خلال دراستنا الموضوع المتمثل في التطورات السياسية في الجزائر 1945م- 1954م نستخلص ما يلي:

- أن حركة الامير خالد هيأت المناخ السياسي لميلاد حركة استقلالية سارت بالقضية الجزائرية نحو المسار الصحيح و هو الاستقلال التام.
- المطالب الاستقلالية زعزعت الكيان المستعمر فاندلع إلى إظهار وحشية من خلال قمع نشاطات مناضلي هذا التوجه بالسجن و النفي و حل الأحزاب و تعليق صدور جرائده.
- فرحات عباس و ثملة المنتخبين تراجعه اثناء و بعد الحرب العالمية 2. عن الطروحات الاندماجية ليمسجوا وطنيين و ساهموا بنشاطهم في زيادة النمو الوعي السياسي الجزائري من خلال إنشاء البيان الجزائري 1943م، وأجباب البيان و الحرية 1944م.
- بالرغم من بشاعة جرائم الاستعمار المتمثلة في مجازر 08 ماي إلا أنها زادت الشعب الجزائري قوة و عزيمة، و ساهمت في ظهور تشكيلات سياسية جزائرية مختلفة الإيديولوجيات و تحت تسميات جديدة مثل: الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و حركة انتصار الحريات الديمقراطية ما عدا التي لم يطرأ عليها تغيير.
- يعتبر قانون 1947م من أهم المشاريع الاسلامية التي طرحت رغم ما تعرضت له من انتقادات و اثبت للمرة الالف أن فرنسا لم و لن تفي بوعودها اتجاه الشعب الجزائري ابدًا.
- لقد كان تشكل المنظمة السرية بعد انعقاد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1947م أول تغيير حاصل في الفكر النضالي المؤمن بالعمل المسلح

لدى الحركة الوطنية التي تعرضت للقمع بعد اكتشافها سنة 1950م بسبب ما يسمى بحادثة تبسة.

- وإزاء تزوير الانتخابات التي قامت بها الإدارة الفرنسية قام ساسة الأحزاب بتشكيل الجبهة المشتركة للدفاع عن الحريات و احترامها سنة 1951م حيث حصل لقاء نسبي في جيهات النظر بين الأحزاب الوطنية لكنها لم تدم طويلا بسبب الانشقاق داخل هذه الجبهة أدى إلى فشلها سنة م1952.
- شهدت الحركة الوطنية عدة أزمات منها اكتشاف المنظمة الخامسة 1950م بالإضافة إلى ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953 حيث كان الخلاف بيت المصاليين و المركزيين فكانت هذه الأخيرة بمثابة الضربة القاسية للحركة الوطنية.
- أدت هذه الأزمة إلى ظهور ما يسمى باللّجنة الثورية للوحدة و العمل 1954 التي كانت الإبنة الشرعية للمنظمة الخامسة باعتبار أن مؤسسيها كانوا من قدماء المنظمة الخاصة.
- إن ميلاد جبهة التحرير و اندلاع الثورة التحريرية كان نتيجة مخاض عسير و نضال شاق و طويل، قاده مناضلي حركة انتصار ومناضلي المنظمة الخاصة و اللجنة الثورية خصوصا حيث وضعوا نصب اعينهم تحرير البلاد خدمة للمصالح العليا للوطن و الشعب من أجل أن تحيا الجزائر حرة و مستقلة.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً : قائمة المصادر :

1-أحمد توفيق المدني ، مذكرات حياة كفاح ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، د ت ، ج2.

2-آيت أحمد حسين ، روح الاستقلال ، مذكرات كفاح 1942م-1962م، ترجمة : سعيد جعفر ، منشورات البرزخ ، الجزائر ، 2002م.

3-بن جديد الشاذلي ، مذكرات الشاذلي بن جديد ، ج1، القصبة ، الجزائر ، 2011م.

4-بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954م، لترجمة مسعود ، الجزائر ، 2004م.

5-بن عقون بن إبراهيم ، الكفاح القومي السياسي : من خلال مذكرات معاصر فترة ما بين 1920م-1930م، ج 1، منشورات السائحي ، ط3، الجزائر ، 2010م.

6-جوبيه عبد الكامل ، الحركة الوطنية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946م-1964م، دار الواحة للكتاب ، الجزائر ، د ت .

7- الزبيري محمد العربي ، الثورة في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتابي ، الجزائر 1984م.

8-فرحات عباس : حرب الجزائر و ثورتها و تهاليل الاستعمار . ترجمة : بوبكر رحال ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2005م.

9-قناش محمد ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2005م.

10- الكافي علي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م-1964م، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999م.

11- المدني توفيق أحمد ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، د ت .

12- مهساس أحمد ، الحركة الوطنية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ، ترجمة حاج مسعود ، محسن عباس ، دار القصبة ، الجزائر ، 2003م.

13- ولد حسين محمد الشريف من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830م-1962م)، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

14- يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، تقديم ة تحديد محمد الشريف بن حسين ، منشورات الذكرى الأربعون للاستقلال ، الجزائر ، 2002م.

ثانياً : قائمة المراجع :

أ- مراجع باللغة العربية :

1-الإبراهيمي أحمد طالب ، آثار محمد البشير الإبراهيمي (1940م-1952م) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ج2 ، 1997م.

2-أرغيدي محمد لحسن و حسن بومالي ، التحضيرات السرية للثورة التحريرية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012م.

3-بخوش الصادق ، الفكر السياسي لثورة تحرير الجزائرية ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م.

4-بديدة لزهر ، رجال من ذاكرة الجزائر مصالي الحاج ، دار علي بن زيد ، الجزائر ، ج5، 2013م.

5-برشان محمد ، النشاط السياسي و بدايات العمل الثوري ، ملحقة عين الصفراء (1942م-1956م) ، دار المعابر ، للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د ت ن .

6-بزيان سعدي ، جرائم فرنسا في الجزائر ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2002م.

7-بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830م-1989م، دار المعرفة ، الجزائر ، ج1 ، 2006م.

8-بلاسي نبيل أحمد ، الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990م.

9- بن خليف عبد الوهاب ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى غاية الاستقلال ، دار الطليعة للنشر ، الجزائر ، 2009م.

10- بن رحال بن محمد بلقاسم ، أنوار الجزائر في الإسلام ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2003م.

11- بن نادر الطيب ، الجزائر حضارة و تاريخ الحضارات المتعاقبة و تاريخها المشرف ، دار الهدى ، الجزائر ، 1995م.

12- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م، ط1، الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997م.

13- بوداود عبد القادر ، أوضاع الجزائر (1939م-1945م) ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2006م.

14- بورنان سعيد ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830م-1962م) ، رواد الكفاح السياسي و الإسلامي ، ط2،دار الأمل ، الجزائر ، ج2، 2004م.

15- بوزيد عبد الحميد ، الإمداد خلال حرب جبهة التحرير ، ط2، مطبعة الديوان ، د م ن ، 2007م.

16- بوصفصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقاتها بالحركات الأخرى (1931م-1954م) ، طبع المؤسسة الوطنية للجزائر 1906م.

17- بوعزيز يحي ، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912م-1948م) ، الجزائر ، 1999م.

18- بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة (1954م-1962م) ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، ط2، 2010م.

19- بوعزيز يحي ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية (1986م-1954م) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م.

20- بوعزيز يحي ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999م.

21- بوعزيز يحي ، موضوعات و قضايا في تاريخ الجزائر ، دار الهدى للنشر ، الجزائر ، ج2، 2004م.

22- بوعزيز يحي ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 من شهداء أول نوفمبر 1954م-1962م، دار الهدى ، الجزائر ، 2008م.

23- بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية ، دار النعناع للنشر ، (د م ن)، 2012م.

24- بومالي أحسن ، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954م-1956م) ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، (د ت ن).

25- جندلي محمد ، عنابة في سياق التاريخ و عمق الجغرافية مبعث الحركة الوطنية بالجزائر و امتدادها إلى عنابة (1919م-1954م) ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، ج3، 2008م.

26- جيلالي بلوفة عبد القادر ، حركة انتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق ، دار الألمعية ، الجزائر ، 2011م.

27- حاطوكم نوردين ، تاريخ عصرنا ، د د ن ، د م ن ، 1990م.

28- حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ،تر : كميل قيصر داغر ، ط1، دار الكلمة للنشر ، لبنان ، 1983م.

29- حسن إسماعيل أحمد سميح ، الاستيطان اليهودي في الجزائر (1919م-1962م) ، ط1، دار الكتاب الجامعية ، الجزائر ، 2009م.

30- حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، د ت ن.

31- الخطيب أحمد ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و آثارها في الجزائر ، م و ك ، الجزائر ، 1985م.

32- خليف عبد القادر ، قراءة في كتاب سياسة ديغول .

33- خيثر عبد النور ، منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1954م)، منشورات المركز الوطني و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر ، 2007م.

34- رخيلة عمار ، 8 ماي 1945م، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985م.

35- رخيلة عمار ، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني(1962م-1980م)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ت ن .

36- زبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984م.

37- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ج1، 1999م.

38- زبيري محمد العربي و آخرون ، كتاب مرجعي من الثورة التحريرية (1954م-1962م) ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، 2007م.

39- زوزو عبد الحميد ، محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2009م.

40- زوزو عبد الحميد الفكر السياسي للحركة الوطنية و الثورية التحريرية ، دار هومة ، الجزائر ، ج1، د ت ن .

41- زيدان المحامي زبيخة ، جبهة التحرير الوطني ، جذور الأزمة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009م.

42- السامعي إسماعيل ، انتفاضة 8 ماي 1945م(بقالمة و مناطقها) ، مديرية النشر لجامعة قالمة ، الجزائر ، 2004م.

43- سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية 1800م-1930م، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ج1، 1992م.

44- سعد الله أبو القاسم ، رائد التجديد الإسلامي ، محمد بن العنابي ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2002م.

45- سعداوي مصطفى ، المنظمة الخاصة و دورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر ، منشورات ISBN ، الجزائر ، 2009م.

46- سعدي وهيبة ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009م.

47- سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954م-1962م) ، دار الشرق ، 2008م.

48- شارل أندري جوليان ، إفريقيا الشمالية تسير ، تر: محمد زمالي و آخرون ، دار التونسية للنشر ، تونس ، 1976م.

49- شاكر محمود ، التاريخ الإسلامي المعاصر في بلاد المغرب ، ط2، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1996م.

50- شريط الأمين ، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1945م) ، ط3، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1992م.

51- شريط الأمين، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى ، الجزائر ، 2007م.

52- الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح ، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة ، تر : محمد حافظ جمالي ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، الجزائر ، 2007م.

53- صاري أحمد ، شخصيات و قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ، تقديم أبو القاسم سعد الله ، المطبعة العربية ، الجزائر ، 2004م.

54- صاري الجيلالي / محفوظ قداش ، المقاومة السياسية في تاريخ الجزائر (1900م-1954م) المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987م.

55- صاري الجيلالي ، محفوظ قداش ، الجزائر صمود و مقاومات (1830م-1962م) ، تر: أوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012م.

56- صايك لحسن، شرارة أول نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ج2، 2011م.

طاعة سعد ، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية في الجزائر (م1947-1956م)، ط1، دار الكوكب ، الجزائر ، 2012م.

57- طلاس مصطفى ، بسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر 2010م.

58- الطيب محمد علوي ، مظاهرات المقاومة الجزائرية (1830م-1954م) ، ط1، دار البحث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1985م.

59- عباس محمد ، رواد الوطنية ، مطبعة دار حلب ، الجزائر ، ج4، 1962م.

60- عباس محمد ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007م.

61- عبد الستار مهدي ن الجزائر في خضم التاريخ ، دار ثالة للنشر ، الجزائر ، ج2، 2010م.

62- العسلي بسام ، نهج الثورة الجزائرية ، دار النقائص للنشر ، لبنان ، 2010م.

63- عطا الله الجمل شوقي ، عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري للتوزيع ، القاهرة ، 2000م.

64- عمامرة تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، منشورات الوطنية الاتصال و الاستثمار ، الجزائر ، 2001م.

65- عمراني عبد المجيد ، النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة الجزائرية (1945م-1962م) ، دار الشهاب للنشر و التوزيع ، باتنة ، د ت ن.

66- العمري مومن ، الحركة الوطنية الثورية الجزائرية من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926م-1954م) ، دار الطليعة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003م.

67- عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر ، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2002م.

68- عمورة عمار ، نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ (ماقبل التاريخ إلى غاية 1962م) ، دار المعرفة للنشر ، الجزائر ، 2009م.

69- عينات رضوان ثابت ، 8 ماي 1945م و الإبادة الجماعية في الجزائر ، ط1، دار الفرابي ، لبنان ، 2005م.

70- غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954م-1958م) ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م.

71- غليسي جوان ، الجزائر الثائرة ، تر: حيري عماد ، دار طليعة ، بيروت ، 1961م.

72- فاضلي إدريس ، حزب جبهة التحرير الوطني ، عنوان ثورة و دليل استعمار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004م.

73- فركوس صالح ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين ، دار العلوم للنشر ، الجزائر ، 2002م.

74- قاصري محمد السعيد ، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، د د ن ، الجزائر ، 2013م.

75- قداش محفوظ ، المقاومة السياسية (1900م-1954م) ، تر: نجيب عياد ، صالح المثلولي ، سلسلة صاد ، الرغاية ، الجزائر ، د ت ن .

76- قداش محفوظ ، تاريخ الحركة الوطنية (1939م-1951م) ، تر: أحمد بن البار ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011م.

77- قداش محفوظ ، جزائر الجزائريين ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2008م.

78- قداش محفوظ ، عبد القادر بن حراث ، الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية (1900م-1954م) ، م و ك ، الجزائر ، د ت ن.

79- قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1، دار البحث ، الجزائر ، ج1، 1991م.

80- قناش محمد ، آفاق مغاربية (المسيرة الوطنية و أحداث 8 ماي 1945م) ، منشورات دحلب ، طبع بمؤسسة الوطنية للفنون وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2009م.

81- قنان جمال ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1994م.

82- كشيدة عيسى ، مهندسوا الثورة ، تر: موسى اشرشور ، ط3/ منشورات الشهاب ، 2010م.

83- كواتي مسعود ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، 2011م.

84- كيوان عبد الرحمان ، المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر ، تر : أحمد شقرون ، منشورات دحلب ، 2007م.

85- لوريل ح ب ، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم ، تر: نور الدين حاطوم ، دار الفكر ، سوريا ، 1978م.

86- لومالي أحسن ، أول نوفمبر 1954م (بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية) دار المعرفة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

87- لونيسي رابح ، بشير بلاح و آخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1989م) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010م.خيضر ادريس ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830م-1962م) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2004.

88- مسعود عثمان ، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب ، دار الهدى للطباعة ، الجزائر ، 2012م.

89- مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1954م) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2014م.

90- ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى ، الجزائر ، 2012م.

91- مناصرية يوسف ، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919م-1939م) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988م.

92- مورو محمد ، الجزائر تعود لمحمد ، المختار الإسلامي ، القاهرة ، 1912م.

93- مياسي إبراهيم ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954م-1962م) ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، د ت ن .

94- مياي إبراهيم ، قبات من تاريخ الجزائر ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

95- ناهد إسماعيل ، دراسة في الحركة الوطنية الجزائرية ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، ج1، 2009م.

96- ناهد دسوقي إبراهيم ، دراسات في تاريخ الجزائر ، منشاة المعارف الاسكندرية ، مصر ، 2001م.

97- نفية محمد ، الثورة الجزائرية ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010م.

98- نية نجلة ، المصالح الخاصة لجبهة التحرير و جيش التحرير الوطني ، تصديرة أبو القاسم سعد الله ، ط1، منشورات الحبر ، الجزائر ، 2010م.

99- وزناجي حكيمة منصور ، مجازر 8 ماي 1945م، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م.

100-يحي جلال ، العالم العربي الحديث و المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ج2، 1998م.

101-يحياوي عبد القادر ، الوضع السياسي في الجزائر بين (1939-1954م) ، المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982م.

102-يحياوي فارس ، دراسات في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1945م) ، عالم المعرفة للنشر ، الجزائر ، 1996م.بلعباس محمد ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، دار المعاصرة للنشر ، الجزائر ، 2008م.

103-يوسفي محمد ، الجزائر في المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، تر : محمد الشريف بن دالي حسن ، ط2، منشورات هالة ، الأبيار ، الجزائر ، 2010م.

ب: مراجع باللغة الفرنسية :

Boualem Ben hamouda behevalition Algérenne de premier Nouvembere 1954, Par dar FL Noamane ,Algéria, 2012.

ثالثاً: المجلات :

1-بلعيد رابح ، اجتماع اللجنة المركزية السري و الصراع بين مصالي و المركزيون ، رسالة الأطلس ، عدد 144، د م ن ، د س ن .

2-بلعيد رابح ، الحرب غير المعينة بين مصالي و بن خدة ، رسالة الأطلس ، عدد 37، د م ن ، د س ن .

3-بلعيد رابح ، المركزيون في مواجهة مصالي الحاج ، رسالة الأطلس ، عدد 136، د م ن ، د س ن .

4-بوعزيز يحي ، أوضاع السياسة قبيل اندلاع الثورة ، مجلة أول نوفمبر ، عدد 19، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر ، 1976م.

5-بومالي حسن ، المنظمة العسكرية ، عدد 2 ، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م.

6-سعيدوني نصر الدين ، أحداث 8 ماي 1945م، مجلة الذاكرة ، ع2، الجزائر ، 1955م.

7-ضيف الله عقيلة ، التنظيم السياسي و الإدارة لثورة (1954-1962م) ، البصائر الجديدة ، الجزائر ، 2013م.

8-لونيسي إبراهيم ، المنظمة الخاصة LOS ن المدبر لثورة الفاتح نوفمبر 1954م، مجلة البصائر ، عدد6، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، مارس 2002م.

9-مريوش أحمد ، دور جمعية العلماء المسلمين في الحركة الوطنية ما بين (1931-1952م) ، مجلة الرؤية ، ع 2، السنة الأولى ، الجزائر ، 1996م.

10- هلال عمار ، الدراسات التاريخية للمقاومة الجزائرية و الثورة ، مجلة الذاكرة ، عدد 3، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م.

رابعا : الأطروحات و المذكرات الجامعية :

1-أرغيدي محمد لحسن ، تطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962م) ، رسالة ماجستير في التاريخ الجديد ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة قسنطينة ، 1983م.

2-بديدة لزهر ، الحركة الديغولية في الجزائر (1940-1945م) من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر ، 2009-2010م.

3-بن فاطمة سامية ، التيار الاستقلالي في الجزائر من النشأة إلى 1954م، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012-2013م.

4-بوجليدة يمينة ، الحركة الوطنية الجزائرية (1950-1954م) ، مسار و تصور : رسالة ماجيستير في تاريخ الثورة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2006-2007م.

5-بوعباش مراد ، الدولة و المجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1962م) ، مذكرة شهادة الدكتوراء في العلوم السياسية جامعة الجزائر ، 2010-2011م.

6-بوعبد الله عبد الحفيظ ، فرحات عباس بين الإدماج و الوطنية ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005-2006م.

7-حزبي هاجر ، التسليح أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م) ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد ، بسكرة ، 2012-2013م.

8-شرفي منال ، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ز تأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012-2013م.

9-شلبي أمال ، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956م) ، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة العقبة ، حاج لخضر ، باتنة ،2005-2006م.

10- عصماني احمد ، ميسرة الثورة التحريرية من خلال تصريح قادتها (1954-1962م) رسالة ماجستير ، تاريخ ، جامعة الجزائر ، 2010م.

11- علاوي فضيلة ، موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من بعض القضايا الوطنية و الثورة (1946-1956م) ، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2008-2009م.

12- العمري مومن ، نمو حركة انتصار الحريات الديمقراطية نشأتها و تطورها (1946-1954م) ، رسالة ماجيستير ، قسم التاريخ قسنطينة 1999-2000م.

13- قريري سليمان ، تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية (1940-1954م) مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة لحاج لخضر ، باتنة ، 2010-2011م.

14- قريشي نسيمة ، الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (1946-1965م) مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر ، جامعة محمد لخضر ، بسكرة ، 2014-2015م.

15- قسوم أم الخير ، تطور حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1946-1954م) ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012-2013م.

خامسا: الموسوعات :

1-الأيوبي هيثم ، الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط2، بيروت ، ج2، 1990م.

2-عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح ، الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية ، كتب عربية ، القاهرة ، د ت ن .

3-لاوند رمضان ، موسوعة الحرب العالمية الثانية ، ط2، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2005م.

الفهرس

الفهرس:

المكونات	
المقدمة	6-1
الفصل التمهيدي: نشأة الحركة الوطنية الجزائرية و أهم اتجاهاتها ما بين [1919م-1945م]	
المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية و نشأتها	10-8
المبحث الثاني: أهم اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية	18-11
المبحث الثالث: الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية ما بين : [1939م-1945م]	26-18
الفصل الأول : تطورات الحركة الوطنية الجزائرية ما بين [1945م-1947م]	
المبحث الأول: مجازر 8 ماي 1945م و انعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية	33-28
المبحث الثاني: إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية.	44-34
الفصل الثاني: تطور الحركة الوطنية من 1947م- 1951م.	

المبحث الأول: المنظمة الخاصة وأزمة اكتشافها(1947م-1951م)	50-46
المبحث الثاني: قانون 20 سبتمبر 1947م.	59-50
المبحث الثالث: الجبهة الجزائرية المشتركة للدفاع و احترام الحرية (1951م).	65-59
الفصل الثالث : تطور الحركة الوطنية من 1951م-1954م	
المبحث الأول: أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953م.	72-67
المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة و العمل 23 مارس 1954م.	80-72
المبحث الثالث: اجتماع 22 و تفجير الثورة.	86-80
خاتمة	89-87
قائمة المصادر والمراجع	106-90
الفهرس	157-156